



التاريخ

الصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني

9

فريق التأليف

أ. د. علي مفلح محافظة (رئيسًا)

أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرّفًا) أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة (مشرّفًا)

أ. د. بسام عبد السلام البطوش (مشرّفًا) أ. د. فوزي خالد الطواهية

أحلام محمد مهاوش العطيوي د. خديجة عبد الكريم النعيمات

د. أسمي فرحان الشراب (منسقًا)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 📠 06-5376266 📧 P.O.Box: 2088 Amman 11941

📌 @nccdjor @ feedback@nccd.gov.jo 🌐 www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2025/9)، تاريخ 2025/11/16 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/276)، تاريخ 2025/12/9 م، بدءاً من العام الدراسي 2026 / 2025 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 858 - 1

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2025/2/746)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: التاريخ: كتاب الطالب: الصف التاسع: الفصل الدراسي الثاني

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2025

رقم التصنيف: 373.19

الطبعة: الطبعة الأولى

الواصفات: / التاريخ// أساليب التدريس// المناهج// التعليم الأساسي/

عدد الصفحات: ج2(70) ص

يتحمّل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعيّر هذا المصنّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

المراجعة التربوية

أ. د. محمد محمود العنقارة

تصميم وإخراج

عبدالرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص

قائمة المحتويات

المُقدِّمة

5

6 الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ: أوروبَّا في العُصورِ الوُسْطَى وعَصْرِ النّهْضَةِ

4

- 8..... الدرسُ الأوَّلُ: أوروبَّا في العُصورِ الوُسْطَى
- 12..... الدرسُ الثَّانِي: أوروبَّا في عَصْرِ النّهْضَةِ
- 17..... الدرسُ الثَّالِثُ: نتائِجُ النّهْضَةِ الأوروبِّيَّةِ
- 21..... الدرسُ الرَّابِعُ: الإصْلاحُ الدِّينِيُّ في أوروبَّا
- 26..... الدرسُ الخَامِسُ: الكَشُوفُ الجَغْرَافِيَّةِ
- 34..... الدرسُ السَّادِسُ: نتائِجُ الكَشُوفِ الجَغْرَافِيَّةِ
- 38..... الدرسُ السَّابِعُ: أثرُ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في النّهْضَةِ الأوروبِّيَّةِ
- 45..... مِراجَعَةُ الوَحْدَةِ



46 الوَحْدَةُ الخَامِسَةُ: شَخْصِيَّاتٌ مِنَ التَّارِيخِ

5

- 48..... الدرسُ الأوَّلُ: أروى الصُّلَيْحِيَّ (1048 - 1138م)
- 51..... الدرسُ الثَّانِي: شَجَرُ الدَّرِّ (1210 - 1257م)
- 54..... الدرسُ الثَّالِثُ: الرِّحَالَةُ ابنُ بطوْطَةَ (1304-1377م)
- 57..... الدرسُ الرَّابِعُ: مونْتيسْكيو (1689 - 1755م)
- 61..... الدرسُ الخَامِسُ: عبدُ الرِّحْمَنِ الكَوَاكِبِيَّ (1854 - 1902م)
- 65..... الدرسُ السَّادِسُ: نيلسون مانديلا (1918 - 2013م)
- 69..... مِراجَعَةُ الوَحْدَةِ



نسخة قیلا قیلا
دار الإعداد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني وتسليحه بالعلم والمعرفة، سعى المركز الوطني لتطوير المناهج وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب التاريخ للصف التاسع واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم، وخطّة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطارين العامّ والخاصّ للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل متقن لمهارات القرن الحادي والعشرين، وقادر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيّرات وإدارة المعرفة ونقلها، يتحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألف كتاب التاريخ الجزء الثاني للصف التاسع من وحدتين، تميّز محتواها بالتنوع في أساليب العرض، وهما: أوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة، وشخصيات من التاريخ.

كما يضم الكتاب العديد من الأشكال والصور والخرائط والأنشطة؛ ليعزز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واستخلاص النتائج، والتقصي والبحث.

وقد روعي في تأليفه توظيف المعارف والمهارات، وإثراء ثقافة الطلبة ومعرفتهم للأحداث التاريخية والاستفادة من الماضي، وتمكينهم من تحليل النصوص، وفهم الأحداث التاريخية وتتبعها. وقد تضمن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نُقدّم هذه الطبعة من الكتاب فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب، وتنمية اتجاهات حب التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ لديه، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوّعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

أوروبا في العصور الوسطى وعصر النهضة

الوحدّة

4

شهدت أوروبا خلال عصر النهضة تحولًا جذريًا في المجالات
كافة؛ فأسهم ذلك في تشكيل الحضارة الغربية المعاصرة.

الفكرة العامّة

صورة قصر الحمراء

الدرسُ الأوَّلُ: أوروبا في العُصورِ الوُسْطى
الدرسُ الثاني: أوروبا في عَصْرِ النَهْضَةِ
الدرسُ الثالثُ: نتائجُ النَهْضَةِ الأوروپيَّةِ
الدرسُ الرابعُ: الإِصْلاَحُ الدِينيُّ في أوروبا
الدرسُ الخامسُ: الكُشُوفُ الجَغْرَافِيَّةِ
الدرسُ السادسُ: نتائجُ الكُشُوفِ الجَغْرَافِيَّةِ
الدرسُ السابعُ: أثرُ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في
النَهْضَةِ الأوروپيَّةِ

يقصد بتاريخ أوروبا في العصور الوسطى الأحداث في الحقبة الزمنية الممتدة من القرن الخامس الميلادي حتى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، حيث كانت أوروبا قبل ذلك جزءاً من الإمبراطورية الرومانية.

أوضاع أوروبا في العصور الوسطى

أولاً: الأوضاع السياسية

شهدت أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية 476 م تحولات جذرية في المجالات المختلفة. وتفككت إلى ممالك

نظام الإقطاع

نظام سياسي اقتصادي ساد أوروبا في العصور الوسطى حتى الثورة الفرنسية عام 1789م، ويقوم على تملك النبلاء الأراضي وما عليها من فلاحين مقابل تقديم الفرسان والجنود للملك، ويتمتع النبلاء بسطات مطلقة في ممتلكاتهم.

متنافسة، وساد نظام الإقطاع، وازدادت سلطة النبلاء والأمراء الإقطاعيين؛ ما أدى إلى الحروب والصراعات في ما بينهم. ومع مرور الوقت؛ بدأ بعض الأمراء الإقطاعيين في توسيع سلطاتهم؛ ما أدى إلى ظهور ممالك مركزية أكثر قوة وبروز الدول القومية مثل إنجلترا وفرنسا.

الفكرة الرئيسة

أوضاع أوروبا في العصور الوسطى.

المصطلحات

Middle Ages العصور الوسطى

Feudal System نظام الإقطاع

Feudal lords أمراء الإقطاع

مهارات التعلم

الخط الزمني والتتابع.
السبب والنتيجة.

السبب والنتيجة

السبب

النتيجة

الحروب والصراعات بين الأمراء الإقطاعيين.

- أبين أثر النظام الإقطاعي على الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا.

ثانيًا: سيطرة الكنيسة

إزدادت سُلطة الكنيسة في العُصورِ الوُسطى. وكانَ البابا يَمْتَلِكُ السُّلطةَ الدِينِيَّةَ والدُنْيَوِيَّةَ؛ فامتَلَكَتِ الكنيسةُ الأَرْضِيَّ وَفَرَضَتِ القَوَانِينِ وَجَمَعَتِ الضَّرَائِبَ، وَأَنْشَأَتِ المَدَارِسَ الدِينِيَّةَ وَالمُسْتَشْفِيَّاتِ وَالأَدِيرَةَ. وَأَصْبَحَتِ القُوَّةُ الوَحِيدَةُ الَّتِي تَرِبُّطُ أَجْزَاءَ أوروْبَا، وَتَمَتَّعَتْ بِامْتِيَازَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِثْلِ احْتِكَارِ التَّعْلِيمِ الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَى رِجَالِ الدِّينِ، وَلَمْ تَسْمَحْ بِتَرْجُمَةِ الإنجِيلِ؛ مَا سَاعَدَ فِي نَشْرِ الجَهْلِ وَالخُرَافَاتِ. أَسْهَمَ انْتِشَارُ الفَسَادِ فِي الكَنَائِسِ وَالأَدِيرَةِ فِي مَا بَعْدَ فِي التَّمَرُّدِ عَلَى تَعَالِيمِ البَابَا، وَظَهَرَ بَعْضُ المُصْلِحِينَ الَّتِي دَعَا إِلَى إِصْلَاحِ الكَنِيسَةِ.

✓ اتَّحَقِّقْ مِنْ تَعَلُّمِي

- أُفَسِّرُ: كَانَتِ العُلُومُ وَالمَعَارِفُ مَحْصُورَةً فِي الأَدِيرَةِ وَالكَنَائِسِ فِي أوروْبَا فِي العُصُورِ الوُسطَى.
- أَفَكِّرُ: تُطَلِّقُ عَلَى العُصُورِ الوُسطَى فِي أوروْبَا تَسْمِيَةَ العُصُورِ المَظْلَمَةِ.

السببُ وَالنَتِيجَةُ

النَتِيجَةُ

ظَهَرَ سُلْطَةُ الكَنِيسَةِ.

السببُ

ثالثًا: الأَوْضَاعُ الإِقْتِصَادِيَّةُ

اعْتَمَدَ النَّاسُ فِي أوروْبَا بِصُورَةٍ أُسَاسِيَّةٍ عَلَى الزَّرَاعَةِ بِهَدَفِ الإِكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ، وَعَمَلَ الفَلَّاحُونَ فِي أَرْضِي الأَمْرَاءِ الإِقْطَاعِيِّينَ وَتَحَوَّلُوا إِلَى أَقْنَانٍ يَعْمَلُونَ فِي الأَرْضِ وَيَبَاعُونَ مَعَهَا، وَبَسَبَّ ضَعْفُ الإِنْتِاجِ الزَّرَاعِيِّ وَسُوءُ التَّخْزِينِ عَانَى النَّاسُ مِنَ المَجَاعَاتِ وَالأُوبئةِ مِثْلَ الطَّاعُونِ الأَسْوَدِ فِي القَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ المِيلَادِيِّ الَّتِي قَتَلَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ سُكَّانِ أوروْبَا.

تَرَاجَعَتِ التَّجَارَةُ بِصُورَةٍ كَبِيرَةٍ بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ المَفْرُوضَةِ عَلَى حَرَكَةِ التَّجَارَةِ بَيْنَ الإِقْطَاعَاتِ، وَانْعِدَامِ الأَمْنِ عَلَى الطَّرِيقِ وَكثْرَةِ الحُرُوبِ وَالصَّرَاعَاتِ بَيْنَ الأَمْرَاءِ الإِقْطَاعِيِّينَ. ثَمَّ بَدَأَتْ تَتَعَشَّى تَدْرِيجِيًّا، وَبِوَجْهِ خَاصٍّ مَعَ الحَمَلَاتِ الفَرَنْجِيَّةِ عَلَى المَشْرِقِ العَرَبِيِّ وَظَهَرَ المَدَنِ التَّجَارِيَّةِ فِي إِيطَالِيَا مِثْلِ البَنْدُوقِيَّةِ وَجِنُوةَ وَغَيْرِهِمَا.

رابعًا: الأوضاع الاجتماعية

كان المجتمع الأوروبي مجتمعًا إقطاعيًا مُقسَّمًا إلى طبقاتٍ، وهي:

1 **طبقة الملوك والنبل:** يتمتعون بسُلطةٍ سياسيَّةٍ واقتصاديَّةٍ كبيرتين.

2 **طبقة الأمراء الإقطاعيين:** منحهم الملوك أراضٍ مقابل ولائهم وخدماتهم العسكريَّة. وكانوا يديرون إقطاعاتهم ويجمعون الضرائب من الفلاحين.

3 **طبقة الفرسان:** تألفت من الرجال الأحرار الذين دُربوا على أساليب القتال، واتَّصفوا بالشجاعة والتواضع والإخلاص، وتمتَّعوا بامتيازات اجتماعيَّة وإعفاءات ضريبيَّة وقدموا خدماتهم العسكريَّة للملوك والأمراء الإقطاعيين.

4 **طبقة العبيد:** يُشكِّلون غالبية السكَّان، ويعملون في الزراعة لصالح الإقطاعيين، ولا يملكون حُرِّيَّة التنقُّل.

الشكل (1): صورة تمثِّل نظام الإقطاع في المجتمع الأوروبي في العصور الوُسطى.



مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصودَ بكلِّ مما يأتي: العصورُ الوسطى، الفرسانُ، نظامُ الإقطاع.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أبينُ أوضاعَ أوروبا السياسيَّة في العصورِ الوسطى.
- أوضحُ مظاهرَ سيطرة الكنيسة في العصورِ الوسطى.
- أعددُ طبقاتِ المجتمعِ الأوروبيِّ في العصورِ الوسطى.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أفسرُ: ظهورَ نظامِ الإقطاع في أوروبا في العصورِ الوسطى.
- أناقشُ:
 - كان للكنيسة في العصورِ الوسطى دورٌ دينيٌّ وسياسيٌّ.
 - شكَّلتِ الأوضاعُ الاقتصاديَّة في أوروبا خلالَ العصورِ الوسطى عائقًا أمامَ التقدُّمِ العلميِّ والثقافيِّ.

- العملُ الجماعيُّ

أصمِّمُ معَ أفرادِ مجموعتي في الغرفةِ الصفيةِّ محاكاةً لمحكمةٍ إقطاعيةٍ (مشهدٌ تمثيليٌّ من الحياةِ اليوميةِ في المجتمعِ الإقطاعيِّ) عن طريقِ تقاسمِ الأدوارِ معَ أفرادِ المجموعةِ وأعرضُهُ أمامَ زملائي / زميلاتي في الغرفةِ الصفيةِ.

يُعدُّ عصرُ النهضةِ الأوروبيَّةِ نقطةَ تحوُّلٍ كبيرٍ في التاريخ الأوروبيِّ، وسادَ في أوروبا في القرنين الخامسَ عشرَ والسادسَ عشرَ الميلاديين. وشهدتُ أوروبا خلالَهُ إحياءَ الفنونِ والعلومِ والفكرِ الكلاسيكيِّ (اليونانيِّ والرومانيِّ).

أولاً: عواملُ ظهورِ النهضةِ الأوروبيَّةِ

1 **أثرُ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ:** كانَ للعربِ المسلمينَ أثرٌ في ظهورِ النهضةِ الأوروبيَّةِ؛ فبعدَ سُقوطِ الإمبراطوريَّةِ الرومانيَّةِ، عانتُ أوروبا في العُصورِ الوُسطى من الانغلاقِ والجُمودِ الفكريِّ والعلميِّ. وفي المُقابلِ شهدَ العالمُ العربيُّ الإسلاميُّ ازدهارًا علميًّا وثقافيًّا انتقلتْ آثارُهُما إلى أوروبا، حيثُ أسهَما في نهضتِها عن طريقِ الأندلسِ (إسبانيا) التي كانتُ مركزَ إشعاعِ ثقافيٍّ وحضاريٍّ (خصوصًا قرطبة، وطليطلة، وإشبيلية وغرناطة) استمرَّ قرونًا، وتوافدَ الكثيرُ منَ العلماءِ الأوروبيينَ إلى الأندلسِ للدراسةِ فيها والاستفادةِ منَ مكتباتِها. ثمَّ نقلوا تلكَ المعارفَ والعلومَ إلى أوروبا.



الشكل (2): خريطةُ الأندلسِ.

الفكرةُ الرئيسيَّةُ

عواملُ ظهورِ النهضةِ الأوروبيَّةِ.

المُصطلحاتُ

عصرُ النهضةِ

European Renaissance

الحركةُ الإنسانيَّةُ

Humanitarian Movement

الأشخاصُ

غوتنبرغ، ليوناردو دافنشي، جاليليو، شكسبير.

الأماكنُ

الأندلسُ.

مهاراتُ التعلُّمِ

السببُ والنتيجةُ.
الاستنتاجُ.

2 موقع إيطاليا الجغرافي القريب من العالم الإسلامي واتصالها بمراكز الحضارة العربية الإسلامية في بلاد الشام ومصر والأندلس؛ ما سهّل تواصلها التجاري والثقافيّ بهم وازدهار مدينتها مثل فلورنسا والبندقية. ثمّ انتشار التراث الكلاسيكيّ خاصّة بعد فتح القسطنطينية عام 1453م وانتقال عدد كبير من علماءها إلى إيطاليا؛ فأدى ذلك إلى ظهور النهضة في إيطاليا قبل غيرها من الدول الأوروبية.

✓ اتّحقّق من تعلّمي

- أفسّر تسمية عصر النهضة بهذا الاسم.
- أعدّد أبرز مراكز الحضارة العربية الإسلامية التي أثرت في النهضة الأوروبية.

السبب والنتيجة



3 الحروب الفرنجية للعالم العربي الإسلامي التي أسهمت في تعزيز الاتصال المباشر بين العالم العربي الإسلامي والأوروبيين الذين اطلّعوا على إنجازات الحضارة العربية الإسلامية في المجالات كافة؛ فنبههم ذلك إلى مساوئ نظام الإقطاع وفساد الكنيسة وضرورة التحرر منها والسعي إلى الإصلاح.



4 اختراع الطباعة على يد الألمانيّ يوهان غوتنبرغ؛ إذ أسهم في

نشر التراث القديم، وطباعة الكتب التي وصلت إلى عامة الناس بعد أن كانت مُحكّمة للحكام، والأثرياء، فبدأت المطابع تُصدِرُ نسخاً من الكتاب المقدّس، والروايات، وكتب العلماء ومؤلفاتهم. واستُخدمت اللغات المحليّة، مثل الألمانية، والإنجليزية، والإسبانية، والفرنسيّة، بدل اللّغة اللاتينيّة خلال هذه الحقبة.

الشكل (3): صورة أول آلة طباعة.

5 **ظهور الحركة الإنسانية** التي اهتمت بدراسة الإنسان لذاته والتركيز على قدراته وإحياء التراث الكلاسيكي والدعوة للتحرر من أفكار الكنيسة وتمجيد العقل وترك الأوهام والخرافات.

6 **الكشوف الجغرافية** وإسهامها في إطلاع الأوروبيين على حضارات جديدة، والسيطرة على طرق التجارة العالمية؛ ما أدى إلى نشوء المدن في إيطاليا وازدهارها.

- ◆ أبن أهم الأسس التي ارتكزت عليها الحركة الإنسانية.
- ◆ أفسر العلاقة بين اختراع الطباعة وانتشار أفكار النهضة في أوروبا.

ثانياً: مفكرو عصر النهضة

شهدت أوروبا في عصر النهضة ظهور عدد من المفكرين الذين أحدثوا تغييراً جذرياً في المجالات كافة، ومن أهمهم:

1 **الإيطالي نيكولو مكيافلي**: كان مؤرخاً بارزاً على درجة كبيرة من الثقافة، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (الأمير) الذي شرح فيه أصول الحكم وفن السياسة.

2 **الإيطالي ليوناردو دافنشي**: من أشهر علماء عصر النهضة وفنانيه؛ درس الفن وترك إنجازات هندسية وفنية واختراعات عدة، مثل مظلة الباراشوت، والساعة المائية، ورسم لوحة الموناليزا، وجدارية العشاء الأخير.

3 **الإيطالي جاليليو**: عالم فلكي أسهم في وضع أفكار علمية مستقلة وصنع أول ساعة بندول، واختراع التلسكوب عام 1608م.

4 **الإنجليزي وليام شكسبير**: كاتب مسرحي وشاعرٌ اشتهر بمسرحياته الأدبية مثل (هاملت) و (روميو وجوليت).



الشكل (4): صورة الموناليزا.

- ◆ ناقش مقولة مكيافلي « الغاية تُبرر الوسيلة ».

ثالثاً: مظاهر النهضة الأوروبية

اتّخذت النهضة الأوروبية طابعاً ومظهرًا مختلفين في كلِّ مكانٍ؛ ففي إيطاليا اتّخذت مظهرًا أدبيًا وفنيًا، تمثلاً بازدهار الآداب والفنون وبروز عددٍ من الأُدباءِ والفنانين مثل الأديب (دانتي) صاحب كتاب الكوميديا الإلهية، والفنان (ليوناردو دافنشي) الذي اشتهر بالرسم والنحت، والرسام (مايكل أنجلو). وفي ألمانيا تميزت النهضة بطابعٍ دينيٍّ، تمثل بقيام حركة الإصلاح الديني التي تزعمها رجل الدين الألمانيّ مارتن لوثر. وفي فرنسا اتّسمت النهضة بطابعٍ أدبيٍّ ومعماريٍّ، وتجلّى ذلك في قصرِ اللوفرِ وفرساي، أمّا في إنجلترا فظهرت النهضة بمظهرٍ أدبيٍّ، وكان أشهرَ من مثّلها الشاعرُ الكاتبُ وليام شكسبير، ثمّ امتدت النهضة إلى بلجيكا، وهولندا، ولوكسمبورغ، واتّسم طابعُ النهضة فيها بمظهرٍ إنسانيٍّ، وأشهرُ من مثّلها المفكرُ الهولنديُّ إرازموس.

أحدث عصرُ النهضةِ الأوروبيةِ ثورةً شاملةً تمثلت في طريقة تفكير الإنسان ونظريته إلى الحياة والعلم والفن والسياسة ومهدّ لبداية العصر الحديث في أوروبا.

الشكل (5): صورة قصر فرساي في فرنسا.



أنقل الجدول الآتي إلى دفترتي، ثمّ أملأ الفراغات بما يناسبها:

الدولة	طابع النهضة فيها	مثال
إيطاليا		
ألمانيا		
فرنسا		

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصودَ بكُلِّ ممَّا يأتي: عصرُ النهضة، الموناليزا، جداريةُ العشاءِ الأخيرِ.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أوضح عواملَ قيامِ عصرِ النهضةِ الأوروبيَّةِ.
- أبينْ مظاهرَ النهضةِ في إيطاليا.
- كيفَ أسهمتِ المدنُ الإيطاليَّةُ مثلَ فلورنسا والبندقيةِ في انطلاقِ النهضةِ.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أفسرْ أثرَ النهضةِ الأوروبيَّةِ في تطوُّرِ الفكرِ الأوروبيِّ.
- أحلِّلْ العلاقةَ بينَ ظهورِ الحركةِ الإنسانيَّةِ والنهضةِ الأوروبيَّةِ.
- هل كانتِ النهضةُ الأوروبيَّةُ نتيجةً طبيعيَّةً لتطوُّرِ أوروبا الداخليِّ، أوضحْ ذلكَ.
- ناقشْ ما يأتي:
 - دورُ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في قيامِ النهضةِ الأوروبيَّةِ.
 - أسهمتِ الحروبُ الفرنجيَّةُ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ في قيامِ النهضةِ الأوروبيَّةِ.

- العملُ الجماعيُّ

أصمِّمْ معَ أفرادِ مجموعتي فيلماً قصيراً أقارنُ فيه بينَ حالِ أوروبا في العُصورِ الوُسطى وفي عصرِ النهضةِ وأعرضُه أمامَ زملائي / زميلاتي في الغرفةِ الصفيَّةِ.

شكّلت النهضة الأوروبية نقطة انطلاقٍ لتغييراتٍ كبرى تركت أثرًا واضحًا في أوروبا والعالم بأسره. ومن أبرز نتائج عصر النهضة التي أسهمت في بناء أسس الحضارة الغربية الحديثة ما يأتي:

أولاً: النتائج السياسية

- « ظهورُ الدولِ القوميّةِ الحديثةِ في أوروبا مثلَ فرنسا وإنجلترا.
- « ضعفُ نفوذِ الكنيسةِ الكاثوليكيةِ بعدَ أن كانت تُسيطرُ على كثيرٍ من شؤونِ الدولة، وظهورُ مذاهبٍ دينيةٍ مسيحيةٍ جديدةٍ مثلَ البروتستانتيةِ، والكلفنيةِ، والإنجليكانيةِ.
- « ازديادُ الاهتمامِ بالقانونِ والتنظيمِ الإداريِّ.
- « بدءُ تراجعِ النظامِ الإقطاعيِّ في أوروبا.

ثانياً: النتائج الاقتصادية

- « ازدهارُ التجارةِ العالميةِ خاصّةً بعدَ الاكتشافاتِ الجغرافيةِ ونموِّ المُدنِ.
- « ظهورُ الرأسماليةِ المُبكرةِ أيِ الملكيةِ الفرديّةِ، ونشأةُ الشركاتِ الكبرىِ لاستعمارِ آسيا وأوروبا، مثلَ شركةِ الهندِ الشرقيّةِ البريطانيّةِ وشركةِ الهندِ الشرقيّةِ الفرنسيّةِ وشركةِ الهندِ الشرقيّةِ الهولنديّةِ.
- « توسُّعُ الأعمالِ الماليّةِ والتجارةِ بدلاً منِ الاقتصادِ الزراعيِّ الإقطاعيِّ.

الفكرة الرئيسة

نتائج عصر النهضة في المجالات كافة.

المصطلحات

الرأسمالية Capitalism

الكالفينية Calvinism

الإنجليكانية Anglicanism

الأشخاص

كوبرنيكوس، نيوتن.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.

الاستنتاج.

ثالثاً: النتائج الاجتماعية

أتأمل الشكل الآتي لأهم النتائج الاجتماعية لعصر النهضة، ثم أجيب عما يأتي:



الشكل (6): النتائج الاجتماعية لعصر النهضة.

♦ ناقش: إلى أي مدى أسهمت النهضة الأوروبية في إضعاف سلطة الكنيسة؟

رابعاً: النتائج الثقافية

1 انتشار الطباعة وترجمة الكتاب المقدس من اللغة اللاتينية إلى اللغات المحلية.

2 ظهور الحركة الإنسانية التي تؤمن بقدرات الإنسان وكرامته، وتركز على تطوير الفرد عن طريق العلم والأدب.

3 تطوّر التعليم وظهور الجامعات، والاهتمام باللغات المحلية بدلاً من اللاتينية في كتابة الأدب.

4 انطلاقُ الثورةِ العلميَّةِ وتطوُّرُ المنهجِ العلميِّ.

5 بروزُ علماءٍ ومفكرينَ مثلَ كوبرنيكوسَ (الذي صاغَ نظريةَ مركزيةِ الشمسِ ودورانِ الأرضِ حولها) ونيوتنَ (مكتشفُ قانونِ الجاذبيةِ الأرضيةِ).



الشكلُ (8): صورةُ نيوتن.



الشكلُ (7): صورةُ كوبرنيكوس.

السببُ والنتيجةُ

النتيجةُ

السببُ

الاهتمامُ باللغاتِ المحليَّةِ.

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصودَ بكلِّ مما يأتي: الرأسماليةُ ، الحركةُ الإنسانيَّةُ

الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أوضح النتائجَ الاقتصاديَّةَ لعصرِ النهضةِ الأوروبيَّةِ.
- أعدِّدُ النتائجَ السياسيَّةَ لعصرِ النهضةِ الأوروبيَّةِ.
- أبينُ أثرَ النهضةِ الأوروبيَّةِ في الحياةِ الاجتماعيَّةِ والثقافيَّةِ.

2. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أفسِّرُ أثرَ النهضةِ الأوروبيَّةِ في تغييرِ نظرةِ الإنسانِ الأوروبيِّ للعالمِ ولنفسِهِ.
- أناقشُ: تعدُّ النهضةُ الأوروبيَّةُ بدايةً لعصرِ التنويرِ.
- أوضحُ كيفَ مهدتِ النهضةُ لحركةِ الإصلاحِ الدينيِّ؟

- العملُ الجماعيُّ

أصمِّمُ معَ أفرادِ مجموعتي مشهدًا تمثيليًّا بعنوان (حوارٌ بينَ حضارتين) لتمثيلِ مشهدٍ خياليٍّ بينَ عالمٍ عربيٍّ مُسلمٍ وعالمٍ أوروبيٍّ يتحدثانِ عن أثرِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في النهضةِ الأوروبيَّةِ وأعرضُهُ أمامَ زملائي / زميلاتي في الغرفةِ الصفيَّةِ.

أسهم الإصلاح الديني في أوروبا في إعادة تشكيل الفكر، وتعزيز دور الفرد.

أولاً: أسباب الإصلاح الديني

شهدت أوروبا في مطلع القرن السادس عشر حالة من التوتر الديني والفكري، نتيجة تراكم عوامل متعددة كشفت عن حاجة ملحة للتغيير والإصلاح. ومن أهم أسباب الإصلاح الديني في أوروبا ما يأتي:

1 فساد الكنيسة: بدأت الكنيسة ببيع صكوك الغفران، واستغلال الدين لجمع الأموال، وكان رجال الدين يُفسرون التعاليم الدينية بما يتوافق مع مصالحهم الشخصية؛ فكان لذلك أثر كبير في فقدان ثقة الناس بالكنيسة ورجال الدين؛ ما دفع الإصلاحيين لانتقاد رجال الدين والمطالبة بالإصلاح.



صكوك الغفران: هي وثائق كانت تُصدرها الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى، تُمنح مقابل مبلغ من المال أو تقديم خدمة، وتعد حاملاً بمغفرة الخطايا أو تخفيف العقوبة في الحياة الآخرة.

الشكل (9): صورة تمثل بيع صكوك الغفران.

الفكرة الرئيسة

أسباب حركة الإصلاح الديني في أوروبا ونتائجها.

المصطلحات

Indulgences صكوك الغفران
Protestantism البروتستانتية

الأشخاص

مارتن لوثر، جون كالفن، هولدرينغ زوينغلي، جون ويكلف.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
التصنيف.

2 **أثر مفكري عصر النهضة في الإصلاح الديني:** كان لإحياء الفكر الإنساني الذي يُعدُّ أحد سمات عصر النهضة، والاهتمام بحريّة البحث العلمي أثرٌ في تحرير الفكر الديني، والرجوع إلى الكتاب المقدس بوصفه مصدرًا أساسيًا للتعاليم الدينيّة، وفهم مبادئ الدين المسيحيّ بصورة مُبسّطة وواضحة.

3 **ظهور الطباعة وترجمة الكتاب المقدس:** ساعدَ اختراعُ الطباعة على نشر الأفكار بسرعة، وإعادة ترجمة الكتاب المقدس ونشره باللغات الأوروبية المحليّة، الأمر الذي مكّن الناس من قراءته بأنفسهم دون وساطة رجال الدين.

4 **دعم الملوك والأمراء لحركة الإصلاح الديني:** حيثُ سعى بعض الملوك والأمراء إلى التخلص من نفوذ الكنيسة وسيطرتها على شؤون الحكم، والحد من سلطة البابا.

5 **استياء المجتمعات الأوروبية من السطوة الاقتصادية للكنيسة،** فقد أسهم امتلاك الكنيسة للثروة الهائلة، وسيطرتها على مساحات واسعة من الأراضي الزراعيّة، وفرضها العشور والضرائب على الفلاحين والتجار في إثارة استياء طبقات المجتمع المختلفة. ومن أبرز رجال الإصلاح الدينيّ في أوروبا الذين أسهموا في النهضة الدينيّة والفكريّة وإنهاء الاحتكار الدينيّ للكنيسة الكاثوليكيّة:

الألمانيّ مارتن لوثر

أهمُّ رجال الإصلاح الدينيّ في أوروبا، عارضَ بيع صُكوك الغفران ودعى إلى العودة إلى الكتاب المقدس والحد من سلطة البابا.



الفرنسيّ جون كالفن

طوّرَ مذهبًا إصلاحيًا جديدًا عُرف بالكالفنيّة وأكّد على أنّ الخلاص لا يكون إلا بالإيمان واتّخذَ من مدينة جنيف في سويسرا مركزًا مهمًّا للإصلاح الدينيّ.



السويسريُّ هولدرِيخُ زوينغلي

دعا إلى إلغاء الطقوس الكنسيّة المُبتدعة التي لا توجد في الكتاب المُقدس.



الإنجليزيُّ جون ويكلف

سُمِّيَ بِـ «نجمَةِ الإصلاحِ الأولى» وطالبَ بترجمة الكتاب المُقدس إلى الإنجليزية.



- ◆ ما العلاقة بين النهضة الأوروبيّة وانتشارِ المُطالبَةِ بإصلاحِ المؤسسةِ الدينيّة؟
- ◆ أناقش: استغلالَ بعضِ الحُكّامِ الأوروبيّينَ حركةَ الإصلاحِ لتحقيقِ مصالحٍ سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ خاصّةٍ بهم.

السببُ والنتيجةُ

السببُ

النتيجةُ

انتشارُ الكتابِ المُقدسِ باللغاتِ الأوروبيّةِ المحليّةِ.

ثانياً: نتائج الإصلاح الديني

أسهم الإصلاح الديني في أوروبا في إحداث تغييرات عميقة، لم تقتصر على الجانب الديني فحسب؛ بل غيرت وجه أوروبا دينياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً. وبهذا يكون الإصلاح الديني واحداً من أبرز الحركات التي مهدت الطريق نحو عصر النهضة، ورسخت مبادئ الحرية الفردية والتفكير النقدي. ومن أهم هذه النتائج ما يأتي:

البروتستانتية: أحد المذاهب الرئيسية في الديانة المسيحية، نشأت في القرن السادس عشر بعد حركة الإصلاح الديني التي قادها مارتن لوثر في ألمانيا، احتجاجاً على بعض ممارسات الكنيسة الكاثوليكية وسلطة البابا، مثل بيع صكوك الغفران.

الكالفنية: هي كنيسة إنجلترا التي انفصلت عن الكنيسة الكاثوليكية وتبنت المذهب البروتستانتي ويتولى الملك البريطاني رأسها منذ عهد الملك هنري الثامن في عام 1534 م.

1 انقسام الكنيسة في أوروبا وظهور المذاهب المسيحية، مثل البروتستانتية، والكالفينية، والإنجيليكانية.

2 ضعف سلطة الكنيسة الكاثوليكية وفقدان سيطرتها المطلقة على حياة الناس ومعتقداتهم.

3 تراجع سلطة البابا وإلغاء الكثير من الطقوس الكنسية مثل صكوك الغفران.

4 تعزيز سلطة الملوك والحكومات القومية.

5 اندلاع حروب دينية طويلة مثل حرب الثلاثين عاماً (1618-1648) بين الكاثوليك والبروتستانت التي انتهت بصلح وستفاليا الشهير.

6 تشجيع التعليم والاهتمام بالقراءة حيث أقبل الناس على قراءة الكتاب المقدس بأنفسهم.

◆ أصنّف نتائج الإصلاح الديني إلى سياسية وثقافية ودينية.

مراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:
صكوك الغفران، الكالفنية، مارتن لوثر، نجمة الإصلاح الأولى، صلح وستفاليا.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح أسباب ظهور حركة الإصلاح الديني.
- أعدد أبرز رجال الإصلاح الديني في أوروبا.

3. التفكير الناقد والمهارات

- أفسر سبب اعتراض مارتن لوثر على بيع صكوك الغفران.
- ناقش: أسهم الإصلاح الديني في تعزيز التعليم ونشر المعرفة في أوروبا.
- أقرن بين أوروبا قبل الإصلاح الديني وأوروبا بعد الإصلاح الديني من حيث مكانة الفرد والتعليم.

شهدت أوروبا في أواخر العصور الوسطى وبداية العصر الحديث حركة واسعة من الرحلات والاكتشافات الجغرافية التي قادها الرحالة والبحارة بحثاً عن طرق جديدة للتجارة والوصول إلى مصادر الثروات حول العالم.

أولاً: المفهوم

الكشوف الجغرافية هي سلسلة من الرحلات البحرية التي نفذها الأوروبيون خلال القرنين الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر، بهدف استكشاف مناطق جديدة في العالم، والبحث عن طرق تجارية بديلة للوصول إلى الشرق وثرواته ولا سيما التوابل منها، وقد بدأت الكشوف الجغرافية على يد البرتغاليين والإسبان والإنجليز والفرنسيين والهولنديين.

ثانياً: أسباب الكشوف الجغرافية

أتأمل البطاقات الآتية لمعرفة أسباب قيام حركة الكشوف الجغرافية:

الفكرة الرئيسة

مفهوم حركة الكشوف الجغرافية وأسبابها.

المصطلحات

الكشوف الجغرافية

Geographical discoveries

Native Americans الهنود الحمر

New World العالم الجديد

الأشخاص

هنري الملاح، دياز، فاسكو دي غاما.
كريستوفر كولومبوس، أمريكو فوستشي، ماجلان.

مهارات التعلم

الخط الزمني والتتابع
السبب والنتيجة.

الأسباب الاقتصادية

« حاجة أوروبا الماسة إلى السلع الشرقية من توابل وبهارات وعطور وأقمشة وسجاد، وهي أساس التجارة بين المشرق وأوروبا.

« التخلص من الرسوم والضرائب التي كانت تُدفع للعرب والمسلمين عن البضائع التجارية.

« التخلص من سيطرة العرب المسلمين على الطريق التجاري المارّ بآسيا.

« البحث عن أسواق جديدة لتصريف المنتجات الأوروبية.

الأسبابُ السياسيَّةُ

- ◀ الرغبةُ في السيطرةِ على الطريقِ التجاريِّ المُوصِلِ للهندِ.
- ◀ سعيُ الدولِ الأوروبيَّةِ إلى التوسُّعِ في أراضٍ جديدةٍ لاستعمارِها.

الأسبابُ العلميَّةُ

- ◀ توفُّرُ المعلوماتِ الجغرافيَّةِ عن آسيا عن طريقِ بعضِ الرِّحالةِ وبعثاتِ التبشيرِ والحروبِ الفرنجيَّةِ وترجمةِ الكتبِ الجغرافيَّةِ العربيَّةِ إلى اللُّغاتِ الأجنبيَّةِ.
- ◀ تطوُّرُ صناعةِ السفنِ خاصَّةً القواربِ الخفيفةِ.
- ◀ تطوُّرُ بعضِ الآلاتِ والأجهزةِ اللازمةِ للملاحةِ البحريَّةِ، مثلَ البوصلةِ والإسطرلابِ والخرائطِ الملاحيَّةِ التي نُقلت عن العربِ.
- ◀ * تقدُّمُ المعرفةِ الجغرافيَّةِ عن كُرْوِيَّةِ الأرضِ وحركةِ الرياحِ.

الأسبابُ الدينيَّةُ

- ◀ رغبةُ الكنيسةِ في نشرِ الديانةِ المسيحيَّةِ.
- ◀ إرسالُ المُبشِّرينَ إلى مناطقٍ جديدةٍ.

السببُ والنتيجةُ

النتيجةُ

تنفيذُ الأوروبيينَ رحلاتِ الكشوفِ الجغرافيَّةِ.

السببُ

هل كانتِ الدوافعُ الاقتصاديَّةُ هيَ المُحرِّكُ الرئيسُ للكشوفِ الجغرافيَّةِ؟ ولماذا؟

أفكرْ

- ◆ أفسر: بدأت الكشوف الجغرافية في البرتغال قبل غيرها من الدول الأوروبية.
- ◆ ناقش: أسهمت التطورات العلمية والتقنية في نجاح الرحلات البحرية الأوروبية.

ثالثاً: الكشوف البرتغالية

بعد البرتغاليون والإسبان أول من بدأ رحلات الكشوف الجغرافية والبحث عن مناطق جديدة وطرق تجارية توصلهم إلى الهند.

بعد سقوط الأندلس بأيدي الإسبان عام 1492م، انتقلت الخرائط التي رسمها الجغرافيون العرب المسلمون إلى أيديهم، فاستفادوا منها للتخلص من سيطرة العرب المسلمين على تجارة المحيط الهندي دون المرور بالعالم العربي الإسلامي؛ لذلك عندما اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح (رأس العواصم) أنشأوا موانئ بحرية على سواحل عمان والخليج العربي وسواحل جنوب شرق آسيا، وقد مرت حركة الكشوف الجغرافية البرتغالية بثلاث مراحل:

المرحلة الثالثة

أكمل الرحالة (فاسكو دي غاما) رحلة دياز، وتمكن من الوصول إلى الجنوب الشرقي لسواحل إفريقيا؛ فاستفاد من خبرات الملاح العربي أحمد بن ماجد الذي كان يقيم في تلك المناطق، ثم تابع (دي غاما) رحلته حتى وصل إلى مدينة كاليكوت في الهند عام 1498م.

المرحلة الثانية

قادها (بارثوليو دياز) سنة 1487م، ونجح في الوصول إلى الطرف الجنوبي من إفريقيا إلى منطقة رأس الرجاء الصالح، وتمكن من تجاوزه نحو الجزء الشرقي من إفريقيا إلا أن الرياح العنيفة اضطرتة إلى إيقاف رحلته والعودة إلى البرتغال.

المرحلة الأولى

كانت في النصف الأول من القرن الخامس عشر على يد أحد أمراء البرتغال (هنري الملاح) الذي سعى إلى البحث عن مواقع جديدة واكتشافها؛ وتمكن من الإبحار حول الساحل الغربي لأفريقيا، فاكشف جزر ماديرا وأزور (جزر البليار)، ومهد الطريق لوصول البرتغاليين إلى مصب نهر السنغال في غرب أفريقيا ثم ساحل غانا.

نتج عن هذه الرحلات أن أصبح البرتغاليون يُزاحمون العرب المسلمين على التجارة في البحار الشرقية ويعملون على تصفية نفوذهم.



الشكل (10): اكتشافات فاسكو دي غاما.

نشاط



- أصمّم خطاً زمنياً يبيّن مراحل الكشوف الجغرافية البرتغالية.

السبب والنتيجة



السبب

النتيجة

استفاد البرتغاليون من الخرائط التي رسمها الجغرافيون العرب المسلمون.

أتحقّق من تعلّمي

- ما الاسم السابق لرأس الرجاء الصالح؟
- أذكر اثنتين من نتائج حركة الكشوف البرتغالية.

هل كانت الكشوف البرتغالية نتيجة تخطيط علمي دقيق أم مغامرات فردية؟

- أنقل الجدول الآتي إلى دفترتي وأملأه بالمعلومات المناسبة:

مراحل الكشوف البرتغالية	الرحالة	المناطق التي اكتشفت
الأولى		
الثانية		
الثالثة		

رابعاً: الكشوف الإسبانية

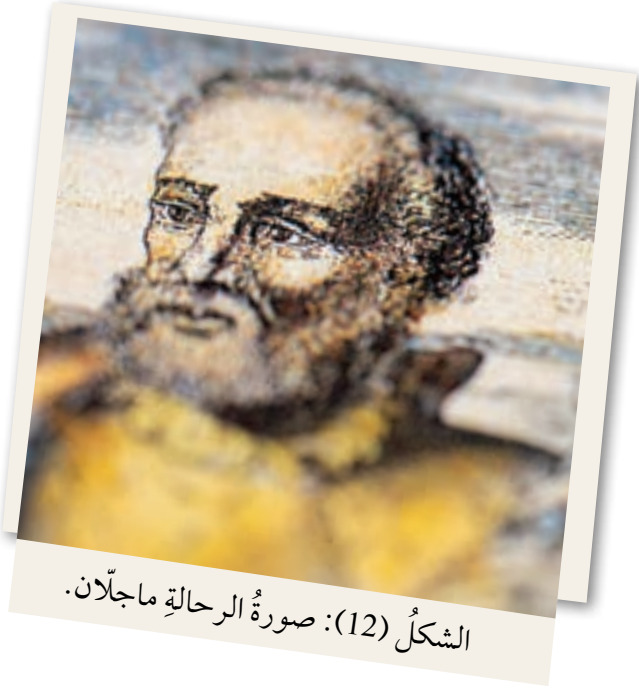
أدى التنافس بين إسبانيا والبرتغال إلى قيام الإسبان بالبحث عن طريق جديد يوصلهم إلى الهند والصين بالإبحار غرباً.



الشكل (11): صورة كريستوفر كولومبس.

جهزت إسبانيا الرحالة كريستوفر كولومبس بثلاث سفن صغيرة عام 1492م، وأبحرت تلك السفن من الشاطئ الإسباني الغربي للوصول إلى الهند عبر المحيط الأطلسي، ثم وصل كولومبس إلى إحدى جزر البهاما؛ فسماها سان سلفادور، ثم واصل السير غرباً فاكتشف جزيرتي كوبا وهايتي المجاورتين وأعلن امتلاك الجزر الثلاث باسم ملك إسبانيا وملكتها، وأطلق على سكان الجزر اسم الهنود ولا يزال هذا الاسم سائداً حتى الآن، حيث يُعرف سكان أمريكا الأصليين باسم الهنود الحمر.

قام كولومبس بثلاث رحلات أخرى ليؤكد اكتشافه الهند حتى توفي من غير أن يعلم أنه اكتشف عالماً جديداً، وفي عام 1507م أبحر الإيطالي (أمريكو فسبوشي) مئات الأميال على شاطئ العالم الجديد الذي اكتشفه كولومبس، وتأكد لديه أن كولومبس اكتشف عالماً جديداً. وتقديراً لأمريكو سمي العالم الجديد باسم أمريكا.



في عام 1519م، قام الرحالة (ماجلان) برحلة الدوران حول الأرض، فأنطلق من إسبانيا عن طريق المضيق الذي سُمي باسمه باتجاه المحيط الهادي، حتى وصل إلى الفلبين، وبعد ثلاث سنوات رجع إلى النقطة نفسها التي انطلق منها، وبذلك أكد كروية الأرض.

السبب والنتيجة

النتيجة

السبب

التنافس الاستعماري بين الإسبان والبرتغال.

وقد سيطر الإسبان على بلاد واسعة من العالم الجديد، وظلّت بأيديهم ما يقارب ثلاثة قرون، ففضوا على عدد كبير من السكان الأصليين في البلاد المكتشفة، وأحضروا أعداداً من العبيد الأفارقة للعمل في الزراعة في العالم الجديد.

✓ أتتحق من تعلّمي

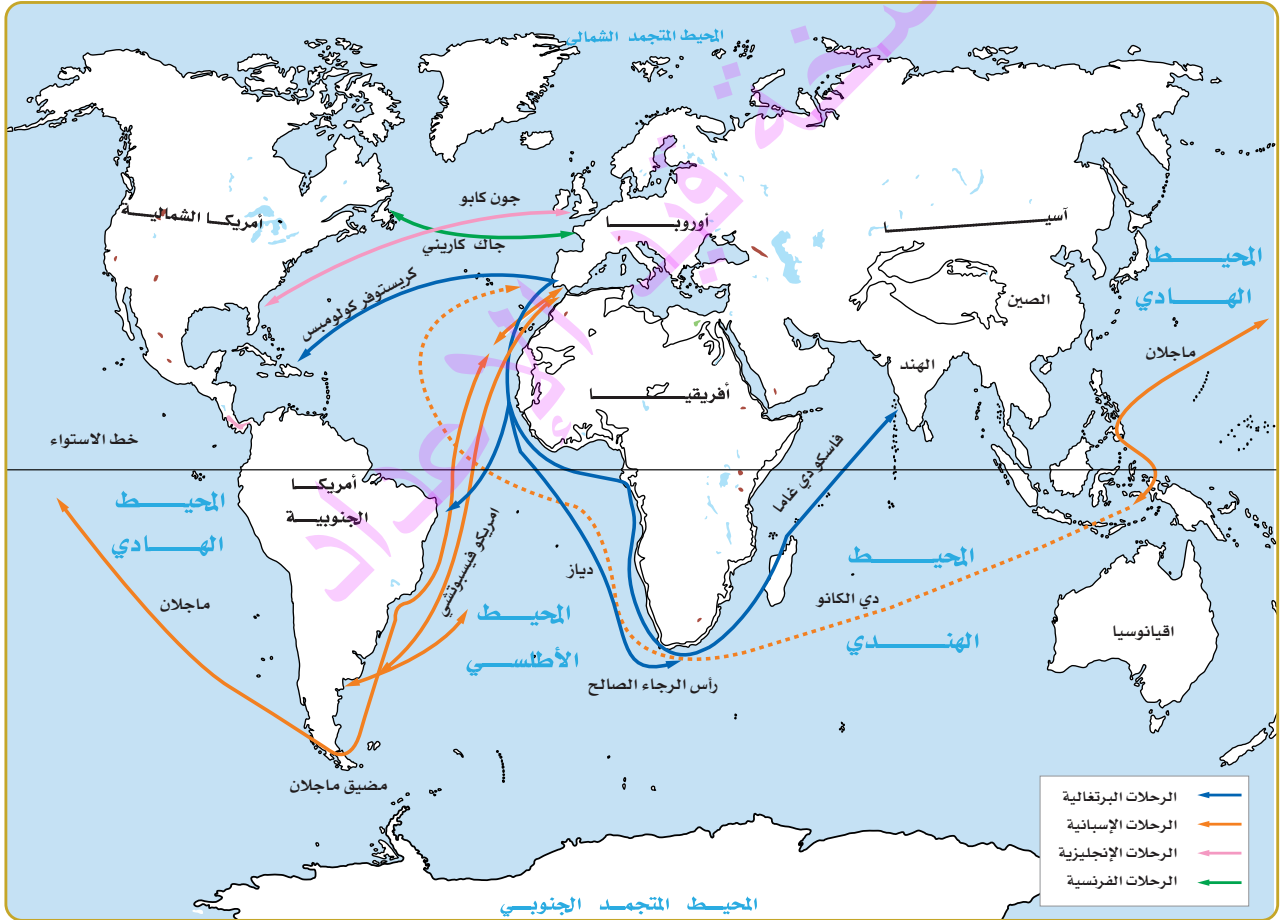
- أُبين أهمية رحلة ماجلان.
- أُقيم معاملة الإسبان لسكان المناطق المكتشفة إنسانياً.
- أُحلل العلاقة بين حركة الكشوف الجغرافية وحركة الاستعمار الأوروبي الحديث.

خامساً: الكشوف الإنجليزية والفرنسية والهولندية

كان لاهتمام الإنجليز بالتجارة دورٌ كبيرٌ في حركة الكشوف الجغرافية. وكانت أولى المحاولات الإنجليزية عام 1497م، عندما أبحرَ (جون كابوت) من ميناء بريستول عن طريق المُحيطِ الأطلسيِّ للبحثِ عن الطريقِ الشماليِّ لأمريكا، فاكتشفَ الشواطئَ الشرقيةَ لأمريكا الشمالية، وهذا مهَّدَ الطريقَ لاستعمارها، فأنشأ الإنجليزُ أولى مستعمراتهم في فرجينيا وماساتشوستس. وقد اهتمَّ الإنجليزُ بالهند فأنشأوا شركةَ الهندِ الشرقيةِ التي سهَّلتِ السيطرةَ عليها.

وفي القرنِ السادسِ عشرَ الميلاديِّ انضمَّ الفرنسيونَ إلى حركةِ الكشوفِ الجغرافيةِ في عهدِ الملكِ فرانسوا الأول.

شاركَ الهولنديونَ في حركةِ الكشوفِ الجغرافيةِ؛ إذ أسَّسوا شركةَ الهندِ الشرقيةِ الهولنديةِ لتوسيعِ تجارتهم في الشرق، فسيطروا على جزيرةِ جاوة وجزيرةِ ملقة في آسيا.



الشكل (13): خريطة الكشوف الجغرافية.

- ◆ أحددُ السببَ الرئيسَ لقيام حركة الكشوف الإنجليزية.
- ◆ أستنتجُ تنافسَ الدولِ الأوروبيةِ في السيطرة على الهند.

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصود بكلِّ مما يأتي: الكشوفُ الجغرافيَّة، رأسُ الرجاءِ الصالح، مضيقُ ماجلانَ.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أوضح دورَ البرتغالِ في حركةِ الكشوفِ الجغرافيَّة.
- أبينُ الأسبابَ العلميَّةَ لحركةِ الكشوفِ الجغرافيَّة.
- أذكرُ أبرزَ السلعِ الشريقيَّة التي تعدُّ أساسَ التجارة بينَ الشرقِ وأوروبَّا.
- ما الأعمالُ التي قامَ بها الإسبانُ في المناطقِ المُكتشفة.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أفسرُ: يعدُّ السببُ الإقتصاديُّ منْ أهمِّ أسبابِ الكشوفِ الجغرافيَّة.
- أناقش دورَ العربِ في تطوُّرِ علمِ الجغرافيا.

- العملُ الجماعيُّ

أتعاونُ معَ أفرادِ مجموعتي في رسمِ خريطةِ العالمِ السياسيَّة لتوضيحِ المناطقِ التي وصلت إليها حركةُ الكشوفِ الجغرافيَّة، وأعرضُها في العُرْفَةِ الصفيَّة.

تعدُّ حركة الكشوف الجغرافية واحدةً من أهمِّ ملامح العصر الحديث، وفيها أُعيدَ تشكيلُ خارطةِ العالمِ سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وقد ترتبَ عليها نتائجٌ في المجالاتِ كافةً على مستوى العالم، ومن أبرز تلك النتائج ما يأتي:

أولاً: النتائج السياسية

- 1 ازديادُ التنافسِ بينَ الدولِ الأوروبيةِ للسيطرةِ والتوسُّعِ؛ فأسهَمَ ذلكُ في قيامِ حروبٍ في ما بينها، مثلَ حربِ السنواتِ السبعِ بينَ بريطانيا وفرنسا (1756-1763م). وانتهتُ بخسارةِ فرنسا لمُعظمِ مستعمراتها في أمريكا الشمالية والهندِ لصالحِ بريطانيا.
 - 2 تراجعُ مكانةِ العالمِ العربيِّ الإسلاميِّ وضعفُ قوَّتهِ السياسيَّةِ بسببِ سيطرةِ الأوروبيينَ على طرقِ التجارة.
- ◆ أذكرُ نتائجَ حربِ السنواتِ السبعِ.

الفكرة الرئيسة

حركة الكشوف الجغرافية في المجالاتِ كافةً.

المصطلحات

حربُ السنواتِ السبعِ

Seven Years' War

Bourgeoisie

البرجوازية

الإرساليَّاتُ التبشيريَّةُ

Missionary Missions

مهاراتُ التعلُّمِ

السببُ والنتيجةُ.

الاستنتاجُ.

السببُ والنتيجةُ

النتيجة

تراجعُ مكانةِ العالمِ الإسلاميِّ.

السببُ

الشكلُ (14): حربُ السنواتِ السبعِ.



ثانياً: النتائج الاقتصادية

للتعرّف إلى أبرز النتائج الاقتصادية لحركة الكشوف الجغرافية، تأمل الشكل الآتي:

2 ظهور الطبقة البرجوازية (وهي طبقة اجتماعية من التجار والصناع نشأت في أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر)؛ إذ كان لها دور مهم في تطوير نظام الحكم في العصر الحديث؛ بسبب تدفق منتجات الشرق على الأسواق الأوروبية؛ ما أسهم في توسع التبادل التجاري.

السيطرة على تجارة الشرق وانتزاعها من أيدي العرب المسلمين؛ ما أدى إلى إضعاف البلاد العربية الإسلامية، وتوقف حركة التجارة في الموانئ الإسلامية مثل ميناء الإسكندرية وجدة.

3 تدفق المعادن النفيسة إلى أوروبا لا سيما الذهب والفضة.

4 انتقال محاصيل جديدة إلى أوروبا من بينها البطاطا والكافور والتبغ.

4 تحوّل طرق التجارة من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي.

الشكل (15): النتائج الاقتصادية.

تأمل النصّ الآتي للمؤرخ المصري ابن إياس يصف فيه ميناء الإسكندرية وأثر تراجع التجارة فيه بسبب الكشوف الجغرافية:

" وفي أيام السلطان قانصوه الغوري قلّت الأموال في مصر، وبارت الأسواق، وقلّ ورود التجار الإفرنج إلى ثغر الإسكندرية، وذلك لما أحدثوه من سلوك البحر الأعظم وركوبهم إليه حتى صاروا يأتون بالبضائع من الهند إلى بلادهم بغير مرورهم بمصر، فقلّ بذلك خراج الثغور، وضعف حال الممالك، وتغيّر نظام المملكة. "

ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، الجزء الخامس.

♦ استنتج من النصّ أثر الكشوف الجغرافية في الموانئ الإسلامية.

- أناقش أثر الكشوف الجغرافية على العالم العربي والإسلامي اقتصادياً.
- هل غيرت الكشوف الجغرافية خريطة العالم؟

أسفرت المستعمرات الجديدة عن ثراء الدول الأوروبية على حساب الشعوب الأصلية؟

أفكر

ثالثاً: النتائج العلمية

لمعرفة النتائج العلمية للكشوف الجغرافية؛ أتملّ الشكل الآتي:



الشكل (16): النتائج العلمية للكشوف الجغرافية.

رابعاً: النتائج الاجتماعية

تركت حركة الكشوف الجغرافية نتائج اجتماعية منها:

- 1 بروز طبقة اجتماعية جديدة، يمثلها التجار الذين ينشطون في الدول المستعمرة.
- 2 نشاط تجارة العبيد من إفريقيا إلى العالم الجديد.
- 3 زيادة الهجرة إلى العالم الجديد؛ بسبب الاضطهاد الديني والاستعمار.
- 4 نشاط الإرساليات التبشيرية التي رافقت حركة الكشوف الجغرافية بين سكان البلاد المكتشفة.

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضِّح المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: البرجوازيةُ، الإرسالياتُ التبشيريَّةُ، حربُ السنواتِ السبعِ.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أوضِّحُ النتائجَ السياسيَّةَ لحركةِ الكشوفِ الجغرافيَّةِ.
- أبينُ النتائجَ الاقتصاديَّةَ لحركةِ الكشوفِ الجغرافيَّةِ.
- أذكرُ أبرزَ الإنجازاتِ العلميَّةِ التي نتجتَ عن حركةِ الكشوفِ الجغرافيَّةِ.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أفسِّرُ ما يأتي:
- أهميَّةُ البوصلةِ والإسطرلابِ في حركةِ الكشوفِ الجغرافيَّةِ.
- ظهورُ الطبقةِ البرجوازيَّةِ.
- أناقشُ تراجعَ حركةِ التجارةِ في ميناءي الإسكندريَّةِ وجِدَّةَ.
- أحلِّلُ عواملَ ازدهارِ التجارةِ والصناعةِ في دولِ أوروبا.

- العملُ الجماعيُّ

أناقشُ زملائي / زميلاتي في أهميَّةِ البوصلةِ والإسطرلابِ للملاحةِ البحريَّةِ، وأجمعُ صورًا لهما، وأضعُها على لوحةِ الحائطِ في العُرْفَةِ الصفيَّةِ.

الفكرة الرئيسة

أثر الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية، وكيفية انتقالها إلى أوروبا..

المصطلحات

مستشرق Orientalist

النورمانديون Normans

الأشخاص

روجر الثاني، الأدرسي.

الأماكن

الأندلس، صقلية، شبه جزيرة إيبيريا.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.

الاستنتاج.

تحليل النصوص.

أسهمت الحضارة العربية الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية في الميادين الاقتصادية والعلمية والأدبية كافة. ولم يقتصر فضل العرب الحضاري على حفظ تراث الأمم السابقة بما ترجموه من اللغات القديمة (يونانية ولاتينية وهندية وفارسية وسريانية) إلى اللغة العربية؛ بل زادوا على ما ترجموه كثيرًا من ابتكاراتهم واختراعاتهم في العلوم المختلفة، ونقلوا ذلك إلى العالم الأوروبي ودُرس في الجامعات الأوروبية.

أولاً: مراكز انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا

انتقلت الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا بعلومها وآدابها وانجازاتها الاقتصادية عبر ميادين عدة، منها:

1 الأندلس

أسهمت الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس في نقل الفكر العربي الإسلامي من علوم وآداب وفلسفة إلى أوروبا، كما أسهمت أيضًا في نهضتها.

وهذا ما أشارت إليه المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه عندما اعترفت بفضل عرب الأندلس على النهضة الأوروبية بقولها: «ولم يبدأ ازدهار الغرب ونهضته إلا حين بدأ احتكاكه بالعرب سياسيًا وعلميًا وتجاريًا، واستيقظ الفكر الأوروبي من سباته الذي دام قرونًا على قدوم العلوم والآداب والفنون العربية؛ ليصبح أكثر غنىً وجمالًا وأوفر صحة وسعادة».



النورمانديون

هم من الشعوب الإسكندنافية الذين استقروا شمال فرنسا وأصبحوا قوةً سياسيةً وعسكريةً كبرى في أوروبا في العصور الوسطى.

الشكل (17): اشبيلية - إسبانيا.

2 صِقْلِيَّة

جاء العرب إليها من تونس عام 827م، وبقيت جزيرة صِقْلِيَّة تحت السيادة العربية حوالي قرنين ونصف من الزمان، عندما استعادها النورمانديون لأوروبا. وتحسنت أحوال سكان صِقْلِيَّة في فترة الحكم العربي من حيث ملكية الأرض واستخدام وسائل الري؛ ما أسهم في زيادة الأراضي الزراعية، واعتمد النورمانديون على العرب المسلمين في الإدارة والدواوين وفي أعمال البناء.

3 المشرق العربي

يذكر المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون أن «الحروب الفرنجية لم تكن سوى نزاع عظيم بين أقوام من الهمج وبين حضارة تعدد من أرقى الحضارات التي عرفها التاريخ». أنشأ الفرنجة في المشرق العربي إمارات فرنجية على طول منطقة الساحل السوري ومع أن قدومهم وحملاتهم نحو المشرق كانت للحرب والسيطرة؛ إلا أنهم تفاجأوا بالرقي والتقدم في الميادين كافة. استفاد الفرنجة من تطور فن الحرب عند العرب المسلمين في ما يتعلق ببناء القلاع ذات الجدران المزدوجة. واستعمال المجانيق، واستفادوا من البوصلة والإسطرلاب وآلات الرصد. وإرسال الرسائل الحربية عن طريق الحمام الزاجل.

4 التوسُّع العثماني

كانَ لامتدادِ الدولةِ العثمانيَّةِ منذُ منتصفِ القرنِ الخامسِ عشرٍ في شرقِ أوروبا (دولُ البلقانِ) وصولاً إلى مدينةِ فييناَ وما حملَهُ هذا الامتدادُ من مظاهرِ حضاريَّةٍ دليلاً على إسهاماتِ المسلمينَ في النهضةِ الأوروبيَّةِ الحديثةِ.

✓ أتحقِّقُ من تعلُّمي

- أَسْتنتجُ: أيُّ المراكزِ السابقةِ كانَ أعظمَ تأثيراً في النهضةِ الأوروبيَّةِ؟
- ما الأدواتُ التي عرفها العربُ وأسهمتْ في حركةِ الكشوفِ الجغرافيَّةِ؟
- ما أهميَّةُ استدلالِ مُفكرِي الغربِ بأثرِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ؟

ثانياً: أثرُ العربِ في النهضةِ الاقتصاديَّةِ الأوروبيَّةِ

نقلَ العربُ إنجازاتهمُ في المجالِ الاقتصاديِّ من زراعةٍ وصناعةٍ وتجارةٍ إلى أوروبا على النحو الآتي:

1 الزراعة

- نقلَ العربُ زراعاتٍ جديدةً منها القطنُ والأرزُ والذرةُ والقمحُ وقصبُ السُّكَّرِ والتوتُ والموزُ والبرتقالُ والليمونُ.
- أدخلوا نظامَ الدوراتِ الزراعيَّةِ.
- استخدموا الوسائلَ الحديثةَ للريِّ فحفرُوا الآبارَ وشقُّوا القنواتِ.

2 الصناعة

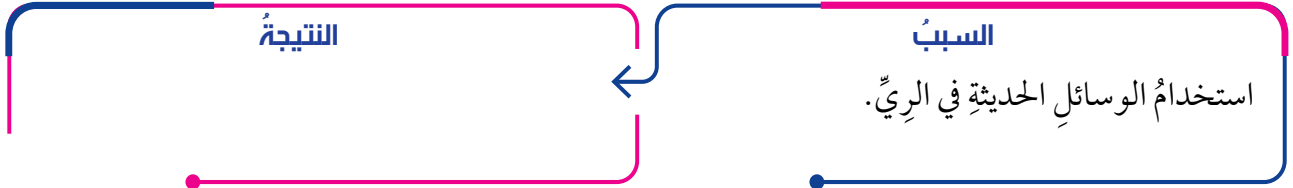
- أخذَ العربُ صناعةَ الورقِ عن الصينيينَ وأنشأوا أولَ مصنعٍ للورقِ في بغدادَ في عهدِ الخليفةِ العباسيِّ هارونِ الرشيدِ، ثمَّ انتشرتْ صناعتُهُ في المغربِ والأندلسِ وصقليةِ.
- أخذتْ أوروبا صناعةَ المنسوجاتِ الحريريَّةِ عن العربِ وأنشئتْ لها مصانعُ في فرنسا وألمانيا وإيطاليا، إضافةً إلى صناعةِ الزجاجِ والأسلحةِ.
- انتقلتْ صناعةُ تكريرِ السُّكَّرِ في بلادِ الشامِ إلى أوروبا عن طريقِ الحروبِ الفرنجيَّةِ.

3 التجارة

- أسهمَ الموقعُ الإستراتيجيُّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ على الطُّرُقِ التجاريَّةِ العالميَّةِ، واتِّساعُ رقعتِهِ في تنوعِ الإنتاجِ الصناعيِّ والزراعيِّ وازدهارِ التجارةِ.
- استُخدمتِ النقودُ العربيَّةُ في تبادلِ السلعِ التجاريَّةِ بينَ العربِ وأوروبا.
- الإفادةُ من علومِ الفلكِ والأدواتِ البحريَّةِ العربيَّةِ في المِلاحَةِ الغربيَّةِ والكشوفِ الجغرافيَّةِ.

- أذْكَرُ المحاصيلِ الزراعيَّةِ التي أدخلها العربُ إلى الغربِ.
- ما أثر استخدام الأنظمة الحديثة في الزراعة في تطوُّر الاقتصادِ؟
- أُبَيِّنُ أهميَّةَ الموقعِ التجاريِّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ في ازدهارِ التجارةِ الأوروبيَّةِ.

السببُ والنتيجةُ



ثالثًا: أثر العرب المسلمين في النهضة العلميَّة والأدبيَّة الأوروبيَّة

أسهم العرب المسلمون في تكوين الفكر الأوروبي في فروع العلوم المختلفة ولا سيَّما الرياضيات والفلك، والطب والصيدلة والفيزياء والكيمياء والجغرافيا والملاحة البحرية، ومثال ذلك ما يأتي:

1 الرياضيات والفلك

كان للعرب الفضل الأكبر في إدخال النظام العشري للعدِّ إلى أوروبا، وقد دخلت الرياضيات العربية إلى أوروبا على يد (ليوناردو دي بيزا) في القرن الثالث عشر. وعرف العرب الصفرَ قبل أن يعرفه الغرب بثلاثة قرون. وكان الخوارزميُّ أوَّل من برز في الرياضيات وأسس علم الجبر.

أمَّا في علم الفلك فقد طبَّق العرب حسابات على الأرصاء الفلكيَّة، وصنعوا آلاتٍ جديدةً مثل الإسطرلاب والبوصلة.

2 الطب والصيدلة

قام الأطباء العرب باكتشافات بارزة في الطب وعلم العقاقير جعلت طلاب الطب في أوروبا يعتمدون عليهم لقرون عدَّة، ومن أبرز إنجازات العرب المسلمين فيها ما يأتي:

1 نقل العرب المسلمون الطبَّ اليونانيَّ وطوَّروه.

2 ألَّف العرب المسلمون موسوعاتٍ طبيَّةً تُرجمت كاملةً إلى اللاتينية وفي مقدِّمتها:



الشكل (18): صورة ابن سينا.

« كتاب (القانون في الطب) لابن سينا الذي جمع خلاصة الطب عند العرب واليونان، وضمّ ملاحظاتٍ عن الالتهاب الرئويّ والسُّل، وقد ترجم الأوروبّون هذا الكتاب في القرن الثاني عشر، وبقِيَ يُدرّس في جامعات أوروبا حتى القرن التاسع عشر.



الشكل (19): صورة الرازي.

« كتاب (الحاوي في الطب) للرازي، وهو موسوعةٌ في العلوم الطبيّة، وقد تُرجم في صقلية إلى اللغة اللاتينية عام 1279م، وطُبِعَ مرارًا حتى مُتصَفِ القرن السادس عشر. ومقالته عن الجدريّ والحصبة التي تُرجمت أيضًا إلى اللاتينية.

« كتاب (التعريف لمن عجز عن التأليف) للزهراوي، وهو موسوعةٌ طبيّة، وتُرجم إلى اللاتينية.

3 الفيزياء والكيمياء

كان للعرب أثرٌ كبيرٌ في تغيير نظريّاتٍ غير صحيحة في البصريّات، واكتشاف عناصر كيميائيّة جديدة دلت على تطوّر العرب في الفيزياء والكيمياء عن طريق ما تركه أشهر علماء العرب المسلمين في المجالين الآتيين:

الفيزياء: يعدُّ العالمُ الحسنُ بنُ الهيثم من أشهر علماء الفيزياء، وكتبه من أوائل الكتب التي تُرجمت إلى اللاتينية، وخصوصًا كتابه (المناظر)، حيثُ تضمّن نظريّاتٍ عن العدسات والبصريّات والمرايا.

وهو أوّل من استخدم الغرفة المُظلمة لرصد خسوف القمر، ونقد نظريّة مفادها أنّ الشُعاع ينبعث من العين.

1

الكيمياء يعدُّ العالمُ جابرُ بنُ حَيَّانٍ من أشهر الكيمائيين العرب الذين عرفتهم أوروبا؛ فقد تُرجمت كتبه إلى اللاتينية، وظلت تُعتمدُ مراجعَ حتى القرنِ السابعِ عشر، وهو صاحبُ الفضلِ في معرفةِ أوروبا لِمِلحِ النشادرِ وماءِ الذهبِ والبوتاسِ، ومن كتبه التي تُرجمت كتابُ (السبعين) وكتابُ (الخواص الكبير).

4 الجغرافيا والملاحة البحرية

استفادَ الأوروبيون كثيرًا من كُتبِ الجغرافيا والرحلات العربية؛ فلم تُعرف أوروبا ما في قارة إفريقيا من داخلها إلا عن طريقِ الكتابات العربية التي ظلت مرجعهم الوحيد حتى القرن التاسع عشر، وكان للعالم العربي الجغرافي الإدريسي فضلٌ كبيرٌ على أوروبا؛ وذلك عن طريق كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، حيث ضمَّ معلوماتٍ دقيقةً نسبيًا عن الهند والصين والنصف الشمالي من إفريقيا، وقد رسمَ أولَ خريطةٍ للعالم. وأخذَ الأوروبيون عن العرب في علومِ الملاحة هبوبَ الرياح الموسميَّة في المحيط الهندي في اتجاهين مختلفين في موسمي الصيف والشتاء، واستفادوا من حركة الكشوف البحرية والوصول إلى الهند من ساحل إفريقيا الشرقي.

ومن الأمثلة التي تبيِّن مدى تأثير العرب في الملاحة الأوروبية في عصر النهضة الملاح العربيُّ أحمد بن ماجد (شيخ علم البحر) الذي عاش ما بين (1424-1501م)، وكان ربَّان سفينة فاسكو دي غاما البرتغالي في رحلاته الاستكشافية في أعالي البحار وتمكَّن من الوصول إلى الهند في عام 1498م.



الشكل (20): صورة ابن ماجد.

اكتسب أحمد بن ماجد شهرةً كبيرةً في سواحل الجزيرة العربية استمرت إلى ما بعد عصره بقرونٍ عدَّة، حيثُ اعتمدَ الملاحون في أوروبا على كتابه (الفوائد في أصول البحر والقواعد) حتى نهاية القرن الثامن عشر، واستفادوا من مؤلفاته وخرائطه في تطوير علم الملاحة والبحار وازدهاره.

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصود بكلِّ مما يأتي: الإماراتُ الفرنجيةُ، شيخُ علمِ البحرِ

2. الفكرةُ الرئيسةُ

- أوضح دورَ الأندلسِ في انتقالِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ إلى أوروبا
- أبينْ أهميةَ الموقعِ الإستراتيجيِّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ في التجارةِ العالميَّةِ.
- أذكرْ مراكزَ انتقالِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ إلى أوروبا.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- ما أثرُ صناعةِ الورقِ في الحركةِ العلميَّةِ؟
- كيفَ استفادَ الفرنجةُ من العربِ المسلمينَ في فنِّ الحربِ؟
- كيفَ أسهمتْ الترجمةُ في انتقالِ العلومِ والفلسفةِ إلى أوروبا؟

- العملُ الجماعيُّ

أتعاونُ مع أفرادِ مجموعتي في إكمالِ الجدولِ الآتي بالكلمةِ المناسبةِ:

الرقمُ	العالمُ	الإنجازُ
1	الخوارزميُّ
2	القانونُ في الطبِّ
3	نزهةُ المشتاقِ في اختراقِ الآفاقِ
4	شيخُ علمِ البحرِ
5	علمُ الجراحةِ
6	علمُ البصريَّاتِ
7	جابرُ بنُ حيانَ
8	مقالاتُ في الجدريِّ والحصبةِ

المفردات

أوضح المقصود بكُلِّ مما يأتي:
العصور الوسطى، الحركة الإنسانية، كتاب الأمير، البروتستانتية، الكشوف الجغرافية.

الفكرة الرئيسة

السؤال الأول: أذكر سبب كل مما يأتي:

- الإصلاح الديني في أوروبا.
 - انتشار أفكار النهضة الأوروبية.
 - بدأ الأوروبيون رحلات الكشوف الجغرافية.
- السؤال الثاني: أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:
1. من أشهر الفنانين التشكيليين في عصر النهضة:
 - أ- جاليليو.
 - ب- ليوناردو دافنشي.
 - ج- دانتي.
 - د- شكسبير.
 2. الدافع الرئيس وراء الكشوف الجغرافية هو:
 - أ- حب المغامرة.
 - ب- البحث عن طرق تجارية جديدة.
 - ج- نشر الرياضة الأوروبية.
 - د- دراسة التاريخ.
 3. الرحالة البرتغالي الذي اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح هو:
 - أ- كولومبوس.
 - ب- ماجلان.
 - ج- فاسكو دي غاما.
 - د- بارثيميلو دياز.
 4. من عوامل قيام النهضة الأوروبية:
 - أ- الإنغلاق على الذات.
 - ب- التواصل مع الحضارة العربية الإسلامية.
 - ج- ضعف الإنتاج الزراعي.
 - د- الفوضى السياسية.
- السؤال الثالث: أنسب الكتب الآتية إلى أصحابها:

مؤلفه	الكتاب
	الحاوي في الطب
	الخواص الكبير
	الفوائد في أصول علم البحر والقواعد
	المنظر
	التعريف لمن عجز عن التأليف

شخصيات من التاريخ

الوعدة

5



شجر الدر



أروى الصليحي



الرحالة ابن بطوطة

عرف التاريخ شخصيات أثرت في العالم وأحدثت تغييرات كبيرة بما قدمته من أفكار وإنجازات.

الفكرة العامة

الدرسُ الأوَّلُ: أروى الصُّلَيْحِيّ (1048 - 1138م)

الدرسُ الثَّانِي: شَجَرُ الدُّرِّ (1210 - 1257م)

الدرسُ الثَّالِثُ: الرحالةُ ابن بطوطة (1304-1377م)

الدرسُ الرَّابِعُ: مونتيסקيو (1689 - 1755م)

الدرسُ الخَامِسُ: عبد الرحمن الكواكبيّ (1854 - 1902م)

الدرسُ السَّادِسُ: نيلسون مانديلا (1918 - 2013م)



مونتيסקيو



عبد الرحمن
الكواكبيّ



نيلسون مانديلا

تعدُّ أروى بنتُ أحمد الصليحي (مملكة الدولة الصليحية في اليمن) أولَ ملكة في الإسلام، وهي من أبرز الشخصيات التاريخية في اليمن، ولقبت بـ «بليغيس الصغرى» و«سيدة ملوك اليمن والسيدة الحرة».

الفكرة الرئيسة

سيرة حياة أروى الصليحي وأبرز إنجازاتها.

المصطلحات

الدولة الصليحية
بليغيس الصغرى

الأشخاص

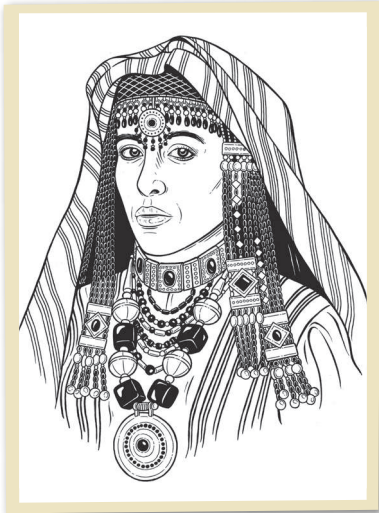
أحمد بن علي الصليحي
علي بن محمد الصليحي
توران شاه.

الأماكن

جبله، صنعاء، سبأ.

مهارات التعلم

الاستنتاج.



الشكل (1): صورة أروى الصليحي.

أولاً: حياتها ونشأتها

وُلدت أروى الصليحي في اليمن حوالي سنة 1048م، ونشأت في رعاية عمها علي بن محمد الصليحي مؤسس الدولة الصليحية وزوجته أسماء بنت شهاب. وتولّى عمها تعليمها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب.

تزوجها أحمد بن علي الصليحي ملك اليمن من الأسرة الصليحية التي حكمت اليمن بعد أن وُحِّدَت معظم إماراته. وأنجبت له أربعة أولاد.

ثانياً: محطات بارزة في حياة أروى الصليحي

للتعرّف إلى أهمّ المحطات البارزة في حياة أروى الصليحي؛ أنظر البطاقات الآتية:

فوضها زوجها بإدارة شؤون اليمن، فقامت بتدبير شؤون المملكة خير قيام، وبسطت سلطانها على القبائل اليمنية، وكانت مُراسلات المُستنصر بالله الفاطمي تُصدر إلى اليمن باسمها.

ظَلَّتِ الْمَلِكَةُ أَرَوَى تُمَسِّكُ بِمَقَالِيدِ الْحُكْمِ الْفَعْلِيَّةِ، وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهَا الْوُزَرَاءُ، وَيُدْعَى لَهَا عَلَى مَنَابِرِ الْيَمَنِ؛ فَيُخَطَبُ أَوَّلًا لِلْخَلِيفَةِ الْفَاعِطِيَّةِ ثُمَّ لِلسَيِّدَةِ الْحُرَّةِ أَرَوَى. فَقَدْ عَهَدَ إِلَيْهَا الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ، وَمَنْ بَعْدَهُ الْأَمْرُ بِأَحْكَامِ اللَّهِ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الدَّعْوَةِ الْفَاعِطِيَّةِ فِي عُمان، وَالْهِنْدِ.



الشكل (3): إيوان مسجد الملكة أروى.



الشكل (2): جامع الملكة أروى في مدينة جبلة اليمنية.

عَمِلَتْ أَرَوَى إِبَّانَ حُكْمِهَا عَلَى تَشْجِيعِ الْبِنَاءِ وَالْعِمَارَةِ وَأَوْلَتْ إِنْشَاءَ الْمَدَارِسِ وَالْمُسْتَشْفِيَّاتِ وَالْمَسَاجِدِ أَهْتِمَامًا كَبِيرًا، وَقَامَتْ بِتَوْسِيعِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ، وَبِنَاءِ جَامِعَةٍ فِي صَنْعَاءَ سُمِّيَتْ بِاسْمِهَا وَاهْتَمَّتْ بِتَعْبِيدِ الطَّرِيقِ، وَفِي جَبَلَةَ شَيَّدَ قَصْرَ الْمَلِكَةِ أَرَوَى وَمَسْجِدًا جَامِعًا بِاسْمِهَا.

ثالثًا: وفاتها



الشكل (4): عملة ذهبية في عهد الملكة أروى.

تُوَفِّتِ أَرَوَى الصُّلَيْحِيَّ عَامَ 1138 م عَنْ عُمُرٍ يُقَارِبُ 90 عَامًا، وَدُفِنَتْ فِي مَسْجِدٍ قَامَتْ بِبِنَائِهِ بِمَنْطِقَةِ جَبَلَةَ الْيَمَنِ.

وَأَنْتَهَى أَمْرُ الصُّلَيْحِيِّينَ تَمَامًا بَعْدَ أَنْ غَزَا طُورَانُ شَاهَ بْنَ أَيُّوبِ الْيَمَنِ سَنَةَ 1174 م / 569 هـ.

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصود بكل مما يأتي: السيدة الحرّة، الأسرة الصليحيّة.

2. الفكرة الرئيسةُ

- بماذا لُقبت أروى الصليحيّة؟
- أبين أهم إنجازات أروى الصليحيّة.
- كيف انتهت الدولة الصليحيّة؟

3. التفكير الناقد والمهاراتُ

- ما العوامل التي ساعدت المملّكة أروى الصليحيّة على تثبيت حكمها.
- كيف انعكست شخصية المملّكة أروى الصليحيّة القياديّة على استقرار اليمن سياسياً واقتصادياً.
- برأيي؛ ما التحديات التي واجهت المملّكة أروى الصليحيّة في إدارة الدولة؟

الفكرة الرئيسة

سيرة حياة شجر الدر وأبرز إنجازاتها.

المصطلحات

معركة المنصورة.

الأشخاص

شجر الدر، نجم الدين أيوب.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.

الاستنتاج.

كانت شَجَر الدُرُّ شخصيَّةً استثنائيَّةً في تاريخ مصر، حيثُ نجحت في إدارة الدولة الأيوبيَّة خلال أوقات الأزمات والتحديات، وقادتها بحكمة وشجاعة إلى النصر على الحملة الفرنجيَّة السابعة بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع؛ ما مهد الطريق



لقيام دولة المماليك التي حكمت مصر وبلاد الشام قرونًا عدَّة. وعلى الرغم من أن مدَّة حُكم شَجَر الدُرِّ كانت قصيرة؛ إلا أنها تركت بصمة واضحة في التاريخ بوصفها من أوائل النساء اللواتي تولَّين الحُكم في الدولة الإسلاميَّة بصورة رسميَّة.

الشكل (5): صورة شَجَر الدُرِّ.

أولاً: حياتها ونشأتها

هي عصمة الدين المُلقبة بشَجَر الدُرِّ (شجرة الدر)؛ وتعني الجميلة اللمعة مثل الأشجار التي تحمل الدرّ واللآلئ، وُلدت عام 1210م، وتُوفيت في القاهرة عام 1257م، في عهد السلطان الصالح نجم الدين أيوب أتت إلى مصر جاريةً فأعتقها السلطان، ومن ثم تزوجها وأنجبت ابنهما الأكبر (خليل). وكانت كما يقول ابن إياس: (ذات عقل وحزم، كاتبة قارئة، لها معرفة تامَّة بأحوال المملِكة، وقد نالت من العز والرفعة ما لم تنله امرأة قبلها ولا بعدها).

ثانياً: تسلّمها الحُكْم

قضى السلطان الصالح نجم الدين أيوب السنوات الأخيرة من عمره في مُحاربة الفرنجة؛ فكانت شَجَر الدُرّهيّ المسؤولة عن بيت المالِ وكان لها نفوذٌ كبيرٌ على الجيشِ، وانتهى بها الأمرُ بأن شاركت زوجها في حُكْم البلادِ بسببِ مَرَضِهِ. وفي أثناءِ مُقاومةِ البلادِ للغزوِ الفرنجيّ تُوفّي السلطان الصالح نجم الدين، وظهرت حكمةُ شَجَر الدُرّ وذكائها حينَ قرّرت إخفاءَ خبرِ وفاةِ زوجها، وذلكَ لأسبابٍ عدّةٍ منها:

« الخوفُ من حدوثِ القلقِ والارتيابِ في الدولة، وفي صفوفِ الجيشِ خاصّةً، وحتى لا تتأثرَ معنويّاتهم في أثناءِ مواجهةِ الفرنجة.

« كي لا ينصرفَ اهتمامُ أمراءِ بني أيّوبَ والمماليكِ إلى تولّي العرشِ قبلَ انتهاءِ الحربِ معَ الفرنجة.

« كسبُ تأييدِ بني أيّوبَ والمماليكِ لتولّي طورانِ شاهَ الحُكْم.

تمكّنت شَجَر الدُرّ من السيطرةِ على الوضعِ السياسيِّ والعسكريِّ في الدولة الأيوبيّة، وبفضلِ حنكتهِ السياسيّةِ والعسكريّةِ وتحكّمها في مسارِ الأحداثِ تمكّنَ المماليكُ من هزيمةِ قوَّاتِ لويسَ التاسعَ في معركةِ المنصورةِ وأسرَ المَلِكِ الفرنسيِّ وجيشه. وما كانَ لهذا النصرِ أن يتحقّقَ لولا متابعتها سيرَ المعاركِ وإعادةُ تنظيمِ الدفاعاتِ وتدبُّرِ إرسالِ التعزيزاتِ، والانتقالِ من وضعيّةِ الدفاعِ إلى الهجومِ ثمّ تحقيقِ النصرِ.

✓ اتّحقّق من تعلّمي

- متى تُوفّي السلطان الصالح نجم الدين؟
- ما اسمُ المعركةِ التي هُزمَ فيها لويسُ التاسعُ؟

السببُ والنتيجة

النتيجة

السببُ

إخفاءُ شَجَر الدُرّ خبرَ وفاةِ زوجها.

اجتمعَ المماليكُ بعدَ مقتلِ طورانِ شاه، وأجمَعوا أمرهم على تولّيّةِ شَجَر الدُرّ منصبَ السُلطنةِ الأيوبيّة، وأجلسوها على العرشِ، وأبسوها زيّ السُلطنةِ رغمَ مُعارضةِ عددٍ منَ المماليكِ، ووزّعتْ شَجَر الدُرّ الأموالَ والإقطاعاتِ على أمراءِ المماليكِ، وصدرتِ المراسيمُ السُلطانيّةُ بتوقيعِ «والدةِ خليلٍ»، ولقّبتِ نفسها بالمُستعصميّةِ الصالحيّةِ، وكان خطباءُ المنابرِ يدعونَ لها في خُطبِ الجُمعةِ بعدَ الدعاءِ للخليفةِ العباسيِّ.



الشكلُ (6): دينارُ شجرةِ الدُرّ.

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصود بكلِّ مما يأتي: شجر الدرّ، لويس التاسع، المستعصميّة الصالحية.

2. الفكرةُ الرئيسيّةُ

- أوضح طريقة استلام شجر الدرّ الحُكم في أواخر السلطنة الأيوبية.
- أبين أهم أعمال شجر الدرّ.
- أفسر إخفاء شجر الدرّ خبر وفاة زوجها السلطان الصالح نجم الدين أيوب.

3. التفكير الناقد والمهاراتُ

- واجهت شجر الدرّ مجموعة من التحديات خلال حكمها؛ كيف تعاملت معها؟
- كيف تمكنت شجر الدرّ من الوصول إلى مركز السُلطة في مجتمع كان الحُكم فيه عادةً من نصيب الرجال؟
- هل يمكن وصف حكم شجر الدرّ أنه استثناء؛ أم دلالة على دور أكبر للمرأة في الحياة السياسيّة الإسلاميّة في المجتمع العربيّ الإسلاميّ؟

- البحثُ

أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكترونيّ الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن نظرة المصادر التاريخيّة إلى حكم شجر الدرّ، وأناقش ما توصلتُ إليه مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيّة.



- العملُ الجماعيُّ

أتعاون مع أفراد مجموعتي، وأعقدُ مناظرةً عن شجر الدرّ ودورها التاريخيّ، وأناقش ما توصلتُ إليه مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيّة.

أولاً: حياته ونشأته

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي المعروف بابن بطوطة، أحد أشهر الرحالة العرب المسلمين عبر التاريخ، زار كثيراً من المناطق في أكثر من 40 دولة عبر قارات العالم القديم (آسيا وأوروبا وإفريقيا) وقطع مسافة لم يقطعها أي رحالة قبله.



الشكل (7): صورة ابن بطوطة.

وُلد ابن بطوطة عام 1304م، في مدينة طنجة شمالي المغرب، وتلقى تعليمه فيها واشتهرت أسرته بدراسة القانون وامتنت القضاء، وتوفي بالطاعون عام 1377م.

الفكرة الرئيسة

سيرة حياة ابن بطوطة وأبرز إنجازاته.

المصطلحات

Traveler رحالة
Old World العالم القديم

الأشخاص

ابن بطوطة، أبو عنان فارس بن علي المريني، محمد بن جزي الكلبي.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.

ثانياً: رحلات ابن بطوطة

في عام 1325م، وحين أصبح عمره واحداً وعشرين عاماً؛ بدأ رحلة السفر الخاصة به، وكانت بدايتها رحلة إلى مكة المكرمة قاصداً حج بيت الله الحرام، وإكمال تعليمه بإشراف مجموعة من العلماء المتخصصين المعروفين آنذاك في كل من مصر، وسوريا، والحجاز، وكان مقدرًا لرحلته أن تستغرق (16) شهراً؛ لكنها امتدت إلى قرابة (30) عاماً من الاستكشاف. وزيارة عدد من بلدان العالم، واكتسب خلال رحلاته معارف متعددة مكنته من خوض تجارب ومغامرات لم يعشها أي رحالة قبله.

التقى ابن بطوطة عدداً كبيراً من العلماء والوزراء، والشخصيات المرموقة والمهمة خلال رحلته في بلاد الشام والمغرب العربي

وشبه الجزيرة العربية والعراق وإيران وشرق أفريقيا، والأناضول، وآسيا الوسطى، والصين، والأندلس وإمبراطورية مالي وغرب إفريقيا.

♦ **أناقش:** أطلقت جامعة «كامبريدج» على ابن بطوطة لقب «أمير الرحالة العرب المسلمين».

ثالثاً: مؤلفاته ومتحفه

بعد ما أنهى ابن بطوطة رحلاته حول العالم، وعاد إلى مدينة فاس المغربية عام 1354م، أمره سلطان المغرب أبو عنان فارس بن علي المريني بالاستقرار في فاس وتدوين مغامراته في كتاب، واستأجر السلطان الكاتب محمد بن جزى الكلبى ليقوم بالاستماع إلى ابن بطوطة وتسجيل الأحداث التي رآها في رحلاته، والأشخاص الذين قابلهم وحكام الدول المختلفة، إضافة إلى قصصه مع رجال العلم والدين وغير ذلك، وهكذا تم تدوين مغامرات ابن بطوطة خلال رحلته إلى دول مختلفة حول العالم في كتابه «تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» الذي اشتهر باسم (رحلة ابن بطوطة). ويُعد الكتاب الذي ألفه، وثيقة مهمة، سجّل فيها كل ما اكتسبه من رحلاته، وركّز على عددٍ من الجوانب التاريخية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية للعالم، ومصدراً مهماً لتاريخ هذه البلدان.



وترجم كتاب ابن بطوطة إلى لغات أجنبية مختلفة، ولقي اهتماماً كبيراً وقُرأ كثيراً.

وتخليداً لإنجازات ابن بطوطة ورحلاته بُني مُتحفٌ يحمل اسمه بمدينة طنجة، يضم بعض المخطوطات لابن بطوطة، وعددًا من العملات الذهبية، وهيكلًا لأحد المراكب التي كانت تُستخدم في السفر آنذاك.

الشكل (8): بعض مقتنيات متحف ابن بطوطة في مدينة طنجة.

السبب والنتيجة

النتيجة

السبب

طلب السلطان المغربي من ابن بطوطة البقاء في فاس.

مراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: طنجة، كتاب تحفة النظار، فاس.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح أسباب رحلة ابن بطوطة الشهيرة.
- أبين أهمية كتاب تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.
- أفسر: ترجم كتاب ابن بطوطة إلى لغات عدة.

3. التفكير الناقد والمهارات

- ما الدوافع التي جعلت ابن بطوطة يترك بلده في سن مبكرة ويبدأ رحلاته الطويلة؟
- أناقش: أسهمت رحلات ابن بطوطة في زيادة التواصل الثقافي بين الشرق والغرب.
- ما قيمة تدوين ابن بطوطة تجاربه في كتابه «تحفة النظار» بالنسبة إلى الباحثين والمؤرخين اليوم؟

- البحث

استخدم أحد محررات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريراً عن زيارة ابن بطوطة إلى مصر وبلاد الشام، وأناقش ما توصلت إليه مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.



- العمل الجماعي

أتعاون مع أفراد مجموعتي في تصميم فيلم تعليمي يعرض زيارة افتراضية إلى متحف ابن بطوطة وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

نشاط

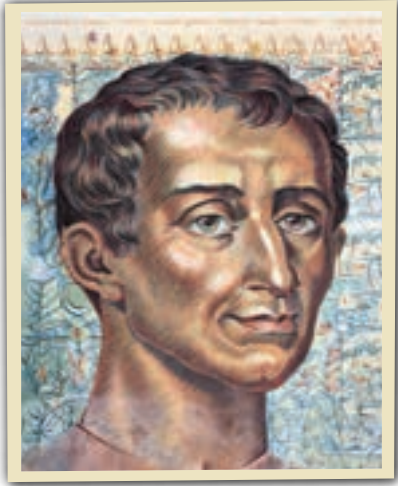


أناقش العبارة الآتية لابن بطوطة مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية، ثم أعرض ما توصلنا إليه أمام معلّمي / معلّمتي.

«السفر يجعلك عاجزاً عن الكلام، ثم يحوّلك إلى راوٍ للحكايات»

أولاً: حياته ونشأته

هو شارل مونتسكيو فيلسوف ومفكر سياسي فرنسي، ويعدُّ من أهم مؤسسي الفكر السياسي الحديث، وُلد في مقاطعة بوردو



الشكل (9): صورة مونتسكيو.

الفرنسيَّة عام 1689م، لأسرة تنتمي إلى طبقة النبلاء، وبعد إتمامه دراسته الثانوية درس القانون، وشغل منصب رئيس برلمان مدينة بوردو الذي بقي فيه حوالي عشر سنوات. وخلال انشغاله في هذا المنصب البرلماني أظهر مونتسكيو اهتمامًا خاصًا بدراسة الفلسفة

السياسية والاجتماعية والتاريخ وإعداد الأبحاث العلمية.

ثانياً: مؤلفاته

تعدُّ كتابات مونتسكيو في مجملها دعوة إلى قيم الحرية والتعددية والتسامح والتأسيس للديموقراطية والفصل بين السلطات الثلاث، وهيأت أذهان المواطنين لإعادة النظر في حياتهم العامة وفي علاقتهم بالدولة، ومن أبرز مؤلفاته:

الفكرة الرئيسة

سيرة حياة مونتسكيو وأبرز مؤلفاته.

المصطلحات

فصل السلطات

Separation of Powers

Rule of Law

سيادة القانون

الأشخاص

مونتسكيو، جان جاك روسو.

الأماكن

بوردو.

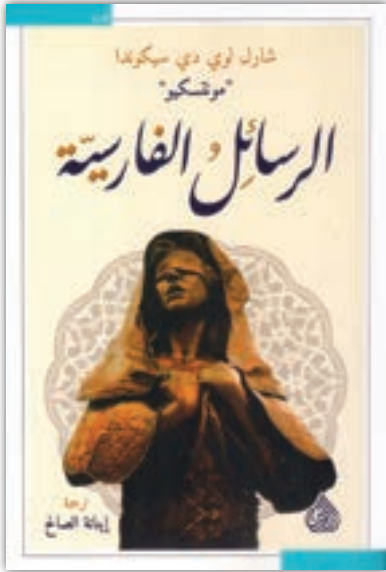
مهارات التعلم

الاستنتاج.

روح
القوانين

الرسائل
الفارسية

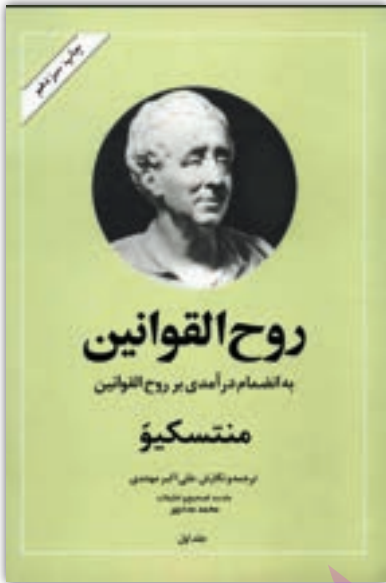
1 الرسائل الفارسيّة



عملٌ أدبيٌّ نقديٌّ ساخرٌ يتخذُ شكلَ رسائلٍ مُتبادلةٍ بينَ اثنينٍ منَ الرحالةِ الفُرسِ في أثناءِ تجوالهما في فرنسا. وعن طريقِ هذهِ الرسائلِ ينتقدُ مونتسكيو المجتمعَ الفرنسيَّ ونظامَهُ السياسيَّ والدينيَّ، مستخدمًا وجهةَ نظرٍ خارجيّةٍ نقديةٍ تُظهرُ عيوبَ أوروباَ بطريقةٍ ساخرةٍ ذكيّةٍ.

ويُعدُّ هذا الكتابُ منَ أوائلِ الأعمالِ التي استخدمتْ أسلوبَ الروايةِ الرسائليةِ، ولهُ تأثيرٌ كبيرٌ في الفكرِ التنويريِّ الأوروبيِّ وأدبِ النقدِ الاجتماعيِّ.

2 روح القوانين



عدّه الدارسونَ أهمَّ كتبِ الفلسفةِ السياسيّةِ عبرَ التاريخِ إلى جانبِ كتابِ «العقدُ الاجتماعيُّ» لجان جاك روسو، وكتابِ «السياسةُ» لأرسطو.

يعدُّ كتابُ روحِ القوانينِ أساسًا في معظمِ الأنظمةِ السياسيّةِ الحديثةِ. ويرى مونتسكيو أن الدولةَ يجبُ أن تقومَ على سلطاتٍ ثلاثٍ، وهي:

«**السلطةُ التشريعيّةُ**، تقرُّ القوانينَ والأنظمةَ، وتنقسمُ إلى مجلسين: يمثلُ أحدهما الأشخاصَ المنتخبينَ منَ عامّةِ الشعبِ، في ما يمثلُ الآخرُ رجالَ النخبةِ في المجتمعِ.

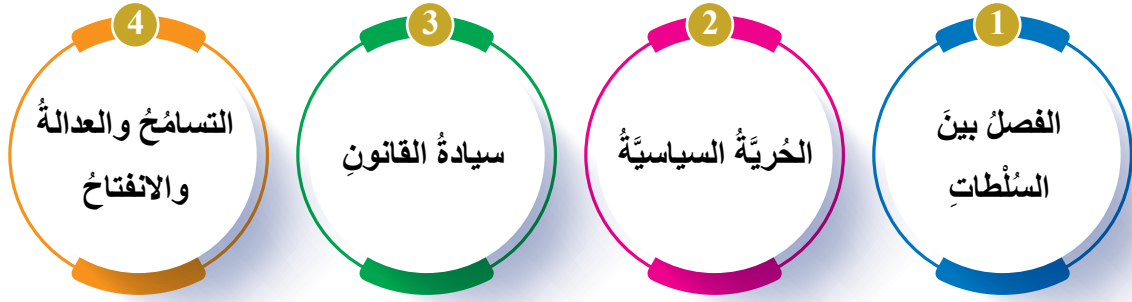
«**السلطةُ التنفيذيةُ**، تتولّى إدارةَ الدولةِ عن طريقِ التشريعاتِ والقوانينِ.

«**السلطةُ القضائيّةُ**، تضمّنُ سلامةَ القوانينِ ومطابقتها للدستورِ، والفصلُ في الخصومةِ بينَ الناسِ. ولا بُدَّ منَ الفصلِ بينَ السلطاتِ الثلاثِ، واستقلالِ كُلِّ منها بمهامّها وصلاحيّاتها؛ فلا تتغوّلُ واحدةٌ على الأخرى.

- أفكرُ
- ما المجلسُ الذي يُمثّلُ السلّطةَ التشريعيّةَ في الأردنّ؟
 - أذكرُ مكوّناتِ مجلسِ الأُمّةِ الأردنيِّ.

ثالثًا: المبادئ التي انطلقَ منها مونتسكيو

انطلقَ مونتسكيو من مبادئٍ عدَّةٍ من أهمِّها:



رابعًا: أقواله وأفكاره

وفي ما يأتي أهمُّ أقوالِ مونتسكيو التي تُعبِّرُ عن أفكاره:



نشاط



أتعاونُ مع أفرادِ مجموعتي في مُناقشةِ العبارةِ الآتيةِ مُوضِّحًا دلالتَّها.

«على مدى أربعين عامًا منذُ صدورِ روحِ القوانينِ، لم يُقبَلِ الناسُ على قراءةِ كتابٍ أكثرَ منه».

المؤرخُ الانجليزي إدوارد جيبون.

مراجعة

1- المفرداتُ

أوضِّح المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: مونتسكيو، الرسائلُ الفارسيَّةُ، روحُ القوانينِ.

2- الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أوضِّح المبادئَ التي اعتمدَ عليها مونتسكيو في كتاباته.
- أبينْ أهميَّةَ مؤلَّفاتِ مونتسكيو.

3- التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- هل ترى أنَّ السُّخريَّةَ والنقدَ اللاذعَ أسلوبٌ فاعلٌ في إحداثِ تغييرٍ اجتماعيٍّ وسياسيٍّ؟ ولماذا؟
- ما العلاقةُ بينَ حُرِّيَّةِ الفردِ وفصلِ السُّلطاتِ في نظرِ مونتسكيو؟
- أناقشْ: هل مبدأ فصلِ السُّلطاتِ كافٍ لضمانِ حُكمٍ ديمقراطيٍّ.

- البحثُ

أستخدمُ أحدَ مُحركَاتِ البحثِ الإلكترونيِّ الموثوقةِ، وأكتبُ تقريرًا عن مبدأ الفصلِ بينِ السُّلطاتِ الثلاثِ، وأناقشُ ما توصلتُ إليه معَ زملائي / زميلاتي في العُرْفَةِ الصفيَّةِ.



- العملُ الجماعيُّ

أتعاونُ معَ أفرادِ مجموعتي في عقدِ مُناظرةٍ عن أهميَّةِ فصلِ السُّلطاتِ، وتقديمها في العُرْفَةِ الصفيَّةِ.

أولاً: حياته ونشأته

وُلد عبدُ الرحمن الكواكبيُّ عام 1854م في ولاية حلب وتلقَى تعليمه فيها، وبعدَ تخرُّجه من المدرسة ونيله الإجازات وأعلى الشهادات، اشتغل بالتدريس مدةً وكان عمره عشرين سنةً. وأجاد اللغتين التركية والفارسيّة؛ فساعده ذلك على الاطلاع على الفكر السياسي والديني المعاصر في الدولة العثمانيّة، وفي العالم الغربيّ.

عمل الكواكبيُّ في الصحافة؛ فكتب في صحيفة الفرات التي كانت تُحرَّر (تصدر) باللغتين العربيّة والتركيّة، وأنشأ في ما بعد صحيفة الشهباء مع زميله هاشم العطار وكتب عدداً من المقالات الناقدة للحكم المطلق الاستبداديّ، ثمّ درس الحقوق وعيّن عضواً في لجنتي الماليّة والمعارف العموميّة في حلب، والأشغال العامّة (النافعة). ولجأ إلى مصر هرباً من ملاحقة السُلطات العثمانيّة، بسبب كتابه طبائع الاستبداد.

الفكرة الرئيسيّة

سيرة عبد الرحمن الكواكبي وأبرز إنجازاته.

المصطلحات

الاستبداد Despotism/ Autocracy

الأشخاص

عبد الرحمن الكواكبي، هاشم العطار.

الأماكن

حلب، الهند، الصين.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
الاستنتاج.



الشكل (10): صورة عبد الرحمن الكواكبي.

ثانياً: مؤلفاته

نشر الكواكبي أفكاره في المؤلفات الآتية:

1 أم القرى

أحد أهم مؤلفات الكواكبي، ويُعدُّ عملاً فكرياً إصلاحياً في شكل حوارٍ تخيُّليٍّ بينَ عددٍ منَ العلماءِ والمفكرينَ المسلمينَ الذينَ اجتمعوا في مكة المكرمة (أم القرى) خلالَ موسمِ الحجِّ، لمناقشة قضايا الأمة الإسلامية وسبلِ نهضتها.

وتضمّنَ الكتابُ أسبابَ تدهورِ العالمِ الإسلاميِّ، مثلَ انتشارِ الجهلِ، والاستبدادِ السياسيِّ، والانقسامِ المذهبيِّ، والضعفِ الاقتصاديِّ. واحتوى على طرائقِ الإصلاحِ في العالمِ الإسلاميِّ.

2 طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد

كتبه الكواكبي في نهاية القرن التاسع عشرٍ خلالَ إقامته في مصرَ، ونشره أولاً في مقالاتٍ متفرقةٍ بصحيفة المؤيد المصرية ثمَّ جمعها في كتابٍ.

عرّف عبد الرحمن الكواكبي الاستبدادَ في كتابه «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» بقوله: صفةٌ للحكومة المطلقة العنان التي تتصرّف في شؤون الرعيّة كما تشاء؛ بلا خشيّة حسابٍ ولا عقابٍ، ثمَّ طرح أسبابَ الاستبدادِ بكلِّ أنواعه وعلى رأسها الاستبدادُ السياسيُّ.



بيّن الكواكبي أثرَ استبدادِ الجهلِ على العلمِ، واستبدادِ النفسِ على العقلِ. وعدَّ الاستبدادَ أصلاً لكلِّ فسادٍ. وطالبَ في كتابه بالحرية والتفكيرِ وحقوقِ الإنسانِ ونهضة الأمة.

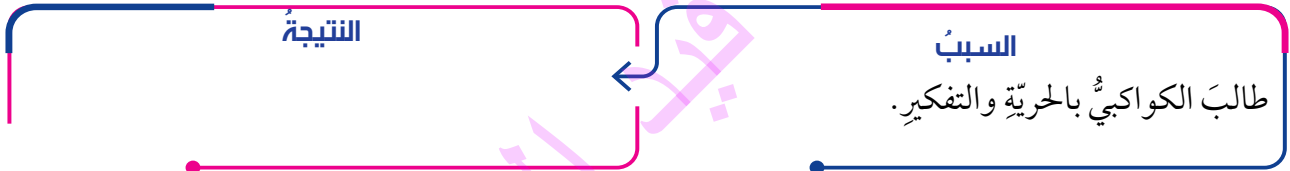
ثالثاً: آراءُ الإصلاحيةِ

يعدُّ الكواكبيُّ أحدَ روادِ الحركةِ الإصلاحيةِ في البلادِ العربيَّةِ، وكانَ لهُ مجموعةٌ منَ الآراءِ في التعليمِ والمجتمعِ، وللتعرُّفِ إلى أبرزها؛ أتأملُ الشكلَ الآتي:



الشكلُ (11): آراءُ الكواكبيِّ الإصلاحيةِ.

السببُ والنتيجةُ



رابعاً: أسبابُ الفسادِ حسب رأي الكواكبيِّ

يرى الكواكبيُّ أنَّ أسبابَ انتشارِ الفسادِ مُتعدِّدةٌ، وهذا ما أوضحه في مؤلَّفاته، وللتعرُّفِ إلى هذهِ الأسبابِ؛ أنظرُ إلى الشكلِ الآتي:



الشكلُ (12): أسبابُ الفسادِ حسب رأي الكواكبيِّ.

مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحِ الْمَقْصُودَ بِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي: الشهباءُ، الفراتُ، أمُّ القرى، (طبائع الاستبدادِ ومصارعُ الاستعبادِ).

2. الفكرةُ الرئيسةُ

- أَوْضَحِ أَهَمَّ آرَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوكَبِيِّ.
- أُبَيِّنُ الْأَسْبَابَ السِّيَاسِيَّةَ لِانْتِشَارِ الْفَسَادِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوكَبِيِّ.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أُنَاقِشُ: فِي كِتَابِ طِبَائِعِ الْإِسْتِبْدَادِ؛ يَرَى الْكُوكَبِيُّ أَنَّ الْجَهْلَ أَصْلُ الْخُضُوعِ لِلْإِسْتِبْدَادِ، هَلِ التَّعْلِيمُ وَحْدَهُ كَافٍ لِتَحْرِيرِ الشُّعُوبِ مِنَ الْإِسْتِبْدَادِ؟ وَلِمَاذَا؟
- أَسْتُخْدِمُ الْكُوكَبِيَّ الْحَجَّ فِي أُمِّ الْقُرَى رَمْزًا لِلْقَاءِ الْأُمَّةِ وَتَوْحِيدِ صَفُوفِهَا. لَوْ كَانَ حَيًّا الْيَوْمَ؛ فَمَا الْمَكَانُ أَوْ الْحَدُثُ الَّذِي قَدْ يَخْتَارُهُ رَمْزًا لِلْوَحْدَةِ؟ وَلِمَاذَا؟

- البحثُ

أَسْتُخْدِمُ أَحَدَ مُحَرِّكَاتِ الْبَحْثِ الْإِلِكْتْرُونِيِّ الْمَوْثُوقَةِ، وَأَكْتُبُ تَقْرِيرًا عَنْ أَهْمِيَّةِ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأُنَاقِشُ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ مَعَ زُمَلَائِي / زَمِيلَاتِي فِي الْغُرْفَةِ الصَّفِيَّةِ.



- العملُ الجماعيُّ

أُصَمِّمُ بِاسْتِخْدَامِ الْحَاسُوبِ مَعَ أَفْرَادِ مَجْمُوعَتِي مَشُورًا أَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنْ أَبْرَزِ مَوْلَّاتِ الْكُوكَبِيِّ.

يُعدُّ نيلسون مانديلا أحدَ أبرزِ القادةِ السياسيِّينَ والمُناضِلينَ منْ أجلِ الحُرِّيَّةِ في القرنِ العشرين، ورمزًا عالميًا لمُناهضةِ العُنصريَّةِ وتحقيقِ المُصالحةِ بينَ فئاتِ المُجتمعِ المُختلفةِ.

أولًا: حياته ونشأته

ولدَ نيلسون مانديلا في عام 1918 م في بلدةٍ «مفيزو» جنوبَ أفريقيا. وكانَ أحدَ الأطفالِ الأفريقيِّينَ القلَّةِ الذينَ استطاعوا دخولَ المدرسةِ الابتدائيَّةِ، فأكَمَلَ دراسته في مدارسِ الإرساليَّةِ التبشيريَّةِ، وسجَّلَ نجاحًا وتفوقًا ملحوظًا في دراسته، والتحقَ بكلِّيَّةِ فورت هاري؛ لكنَّه طُرِدَ منها عام 1940 بسببِ مُشاركتهِ في الاحتجاجاتِ الطلابيَّةِ على سياسةِ التمييزِ العُنصريِّ، ولمْ يستطعْ إكمالَ دراسته بصورةٍ منتظمةٍ، فأكَمَلها بالمُراسلةِ في جامعةِ جوهانسبرغ، وحصلَ على شهادةِ الحقوقِ. ومارسَ المُحاماةَ، وفتحَ مكتبًا كانَ أوَّلَ مكتبِ مُحاماةٍ لذوي البشرةِ السوداءِ في جنوبِ إفريقيا.



الشكل (13): صورةُ نيلسون مانديلا.

الفكرةُ الرئيسةُ

سيرةُ حياةِ نيلسون مانديلا وأبرزُ إنجازاتهِ.

المصطلحاتُ

التمييزُ العُنصريُّ
Racial discrimination
الفصلُ العُنصريُّ
Apartheid

الأشخاصُ

نيلسون مانديلا، فريدريك ديكليرك.

الأماكنُ

جنوبُ أفريقيا.

مهاراتُ التعلُّمِ

الاستنتاجُ.

ثانياً: محطات بارزة في حياة نلسون مانديلا

اكتسب مانديلا شهرةً دوليةً لنشاطه، بوصفه مناهضاً للفصل العنصري، وزعيماً سياسياً، ومن أهم المحطات في حياته ما يأتي:

بعدَ تخلُّص جنوب أفريقيا من نظام التمييز العنصري تبنت دستوراً جديداً تعدُّدياً، وانتُخب مانديلاً رئيساً لدولة جنوب إفريقيا عام 1994م. فكان أولَ رئيسٍ أسودٍ يصلُ إليها.

بعدَ الإفراج عنه أعلنَ مانديلا وقفَ الكفاح المسلَّح، واتَّجهَ إلى المُفاوضات معَ رئيسِ جنوب أفريقيا الأبيض فريدريك ويليام ديكليرك لإنهاء التمييز العنصري.

في عام 1999م؛ قرَّرَ مانديلا أن لا يترشَّحَ لمدَّة رئاسية ثانية، ومارسَ الأعمالَ الخيريةَ عن طريق مؤسسة مانديلا الخيرية لمكافحة مرض نقص المناعة (الإيدز)، وصندوق نيلسون مانديلا للطفولة.

انضمَّ إلى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي المعارض لسياسة التمييز العنصري في عام 1942م، ونشطَ فيه، وبعد أحداث مذبحة "شاريفيل" في الأفارقة السود سنة 1960م؛ حظرت السلطات أنشطة الحزب واعتُقل مانديلا، وحُكِمَ بالسَّجن خمس سنوات، وقبل أن يُنهي مُدَّة سجنه صدرَ بحقه حكمٌ جديدٌ بالسجن المؤبَّد سنة 1964؛ فكانت بداية رحلة نضالٍ وعزيمة استمرت أكثرَ من ربع قرن، أصبح خلالها مانديلا أيقونةً للحرية، ورمزاً للكفاح والنضال ضدَّ العنصرية، وبسبب الضغوط الداخلية والدولية؛ أطلقت حكومة جنوب أفريقيا سراحه في عام 1990م.

تُوفي نيلسون مانديلا في عام 2013م، وحضر جنازته عددٌ كبيرٌ من قادة العالم، وأعلنت دولٌ كثيرة الحدادَ حُزناً عليه.

✓ اتَّحَقِّقْ مِنْ تَعَلُّمِي

- كمَ عامًا قضاها نيلسون مانديلا في السَّجن؟
- متى وصلَ نيلسون مانديلا إلى الحكم؟

ثالثاً: الجوائز والأوسمة

حظيَ مانديلا بتقديرٍ كبيرٍ؛ لجهوده في تحقيقِ المُصالحةِ الوطنيَّةِ والدوليَّةِ وقيادتهِ لجنوب أفريقيا نحو الديمقراطية، فحصلَ على عددٍ منَ الجوائزِ العالميَّةِ والأوسمةِ والشهاداتِ التكريميَّةِ، ومنَ أبرزها جائزةُ نوبلٍ للسلامِ التي حصلَ عليها سنة 1993م، مُناصفةً معَ آخرِ رئيسٍ لنظامِ التمييزِ العنصريِّ في جنوب أفريقيا فريدريك ويليام ديكليرك؛ تقديرًا لجهوده في إنهاءِ نظامِ الفصلِ العنصريِّ، وحازَ على جائزةِ جواهر لال نهرو للتفاهمِ الدوليِّ عام 1979م.



كما اختارتُهُ الأممُ المتَّحدةُ سفيرًا للنوايا الحسنةِ عام 2005م. وحصلَ على الميداليةِ الرئاسيَّةِ للحريةِ منَ الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّةِ ووسام لينين منَ الاتحادِ السوفيتيِّ.

وتكريماً لهُ أعلنتِ اليونسكو يومَ 18 تموز من كلِّ عامٍ يوماً عالمياً للاحتفالِ بميلادِ نيلسون مانديلا الذي كافحَ ضدَّ سياسةِ التمييزِ العنصريِّ.



أمسحُ الرمزَ المجاورَ، وأشاهدُ مقطعاً مرئياً (فيديو) عن حياةِ نيلسون مانديلا.

نشاط



أناقشُ العبارةَ الآتيةَ لنيلسون مانديلا معَ زملائي/ زميلاتي في العُرْفَةِ الصفيَّةِ، ثمَّ أعرضُ ما توصلنا إليه أمامَ معلّمي/ معلّمتي.

«التعليمُ هو أقوى سلاحٍ يمكنكُ استخدامهُ لتغييرِ العالمِ».

◆ أناقشُ: عبّرَ مانديلا عن طموحه في كتابه (رحلتي الطويلة في طريق الحرية) بقوله: «عندما خرجتُ منَ السَّجنِ كانتَ مهمّتي تتمثّلُ في تحريرِ الظالمِ والمظلومِ معاً».

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: نيلسون مانديلا، ديلكريك، الفصل العنصريُّ، جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدوليِّ.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أوضح أهمَّ أفكارِ نيلسون مانديلا.
- اتَّبِعْ أهمَّ محطاتِ النضالِ البارزةِ في حياةِ نيلسون مانديلا.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- ناقشْ مقولةَ مانديلا: «لا أحدٌ مِنَّا يمكنُ أن يُحقِّقَ النجاحَ بأن يعملَ وحدهُ».
- لماذا اختارَ مانديلا طريقَ المصالحةِ بدلاً من الانتقامِ بعدَ انتهاءِ نظامِ التمييزِ العنصريِّ؟
- هل ترى أن فوزَ مانديلا بجائزةِ نوبلٍ للسلامِ كانَ لجهودهِ الشخصيَّةِ فقط، أم لأنه رمزٌ لحركةِ نضاليَّةِ جماعيَّةٍ؟

- البحثُ

أستخدمُ أحدَ مُحركاتِ البحثِ الإلكترونيِّ الموثوقةِ، وأكتبُ تقريرًا عن أهميَّةِ التسامحِ والمصالحةِ بوصفها قيمةً عالميَّةً في بناءِ السلامِ، وأناقشُ ما توصلتُ إليه معَ زملائي/ زميلاتي في الغرفةِ الصفيَّةِ.



- العملُ الجماعيُّ

أتعاونُ معَ أفرادِ مجموعتي في تحليلِ شخصيَّةِ نيلسون مانديلا. وأعرضُ ما توصلتُ إليه أمامَ زملائي/ زميلاتي في الغرفةِ الصفيَّةِ.

المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:

الشهباء، رحلة ابن بطوطة، فصل السلطات، روح القوانين، كتاب أم القرى.

الفكرة الرئيسة

السؤال الأول: أذكر سبب كل مما يأتي:

- تمكن المماليك من هزيمة قوات لويس التاسع في المنصورة.
- يعد كتاب ابن بطوطة وثيقة مهمة.
- استخدم مونتسكيو في كتابه (رسائل فارسية) اسمًا مستعارًا لسائحين فارسيين.
- تدهور العالم الإسلامي من وجهة نظر الكواكبي.

السؤال الثاني: أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1. صاحب كتاب (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) هو:
 - أ- ابن بطوطة. ب- ابن جبير. ج- ابن ماجد. د- ابن زهر.
2. السلطة التي تتولى إدارة الدولة عن طريق التشريعات حسب رأي مونتسكيو، هي:
 - أ- القضائية. ب- التشريعية. ج- التنفيذية. د- السياسية.
3. الصحيفة التي أنشأها عبد الرحمن الكواكبي، هي:
 - أ- الفرات. ب- المؤيد. ج- الأنباء. د- اليقظة.
4. اليوم العالمي لمكافحة التمييز العنصري، هو:
 - أ- 18 شباط. ب- 18 آذار. ج- 18 تموز. د- 18 نيسان.

السؤال الثالث:

- أعدد الأسباب الأخلاقية والتربوية للفساد من وجهة نظر الكواكبي.
- اذكر أبرز الجوائز والأوسمة التي حصل عليها نيلسون مانديلا.

السؤال الرابع:

بالرجوع إلى درس نيلسون مانديلا؛ أكتب الحدث إلى جانب السنة التي وقعَ فيها كما يأتي:

1942م

1964م

1999م

2013م

نسخة قيد الإعداد